أزمة صائفة 1962 واجتماع ما بين الولايات بزمورة 24-25 جوان 1962

1962 crisis and interstate meeting in Zemoura 24-25 June 1962

1- بن سعدي سمير*، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر)
samirzemmoura@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/17 تاريخ القبول: 2021/10/04 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص: مثّلت الفترة الممتدة من إعلان وقف إطلاق النار إلى استفتاء تقرير المصير ، محطة جد حرجة أمام مستقبل الجزائر ، فبعد سنوات عسيرة من الكفاح المرير ، حيث بدأت تطفو خلافات بين قادة الثورة سرعان ما تطورت لتصبح على مرأى ومسمع الجميع ، وقد حاول قادة الثورة بكل الطرق رأب ذلك الصدع كون أن الجزائر يكفيها ما عانته من سنوات طويلة دفعت فيها خيرة أبناءها ، فجاء اجتماع تقرر عقده في زمورة الواقعة في الناحية الرابعة ، المنطقة الأولى التابعة للولاية الثالثة ، عرف تاريخيا باجتماع ما بين الولايات.

كلمات مفتاحية: أزمة الصائفة ؛ زمورة ؛ الكوليج ؛ الحكومة المؤقتة ، فدرالية جبهة التحرير ؛ قادة الولايات.

Abstract: The period from the declaration of a ceasefire to the referendum of self-determination represented a very critical station for the future of Algeria, after difficult years of bitter struggle, where the differences between the leaders of the revolution began to float quickly to become in full view of everyone, and the leaders of the revolution in all ways tried to bridge that rift, since Algeria is enough of the many years suffered by the best of its sons, so came a meeting decided to be held in Zemmoura located in the fourth district, the first region of the For the third term, historically known as an inter-state meeting.

Keywords: The crisis of the array ; zemmoura ; collège ; Interim Government ; Federal Liberation Front ; State Leaders.

*- المؤلف المرسل .

مقدمة : بعد كفاح مرير ومفاوضات عسيرة وشاقة من الجانب الجزائري مع الطرف الفرنسي توجت بالتوقيع على اتفاقيات ايفيان ووقف إطلاق النار منتصف نهار 19 مارس 1962 ، دخلت بموجبها الجزائر مرحلة انتقالية يتم خلالها التحضير لاستفتاء عام يقرر فيها الشعب الجزائري رأيه ، ومن خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على حادثة تاريخية هامة جرت وقائعها في المرحلة الانتقالية قبيل أيام من الاستفتاء ، ألا وهي اجتماع ما بين الولايات الذي جرت وقائعه في منطقة تابعة للولاية التاريخية الثالثة والتي تسمى زمورة .

1- لمحة موجزة عن زمورة [1]:

1-1 أصل التسمية :

أختلف في أصل تسمية زمورة فهنالك من يرجع التسمية حسب الروايات المتداولة والكتابات التاريخية ، أولا إلى الكلمة الأمازيغية «أُزمُور»[2] وزمورة التي تعني الزيتون[3] والبعض الآخر يرجعه إلى أصل الكلمة (تيزمُورين) والتي تعني مجموعة القرى[4] وهنالك من يرجع التسمية إلى الأصل التركي من الكلمة المركبة

---

[1] بخصوص التعريف بمنطقة زمورة أنظر دراستنا : سمير بن سعدي : **المختصر في تاريخ زمورة ، مراجعة :** بن أزواو فتح الدين ، مطبعة زاعياش ، بوزريعة الجزائر ، 2013م ، (136ص).

[2] توجد منطقة بهذا الاسم بالمغرب الأقصى(أزمور AZEMMOUR)تقع جنوب شرق مدينة الدار البيضاء عند مصب نهر موربيا ../ أنظر عبدالحكيم العفيفي: موسوعة 1000 مدينة إسلامية ،ط1، أوراق شرقية للطباعة والنشر ،بيروت ، لبنان ، 1421هـ/2000م ،ص ص 44-45

[3] Voir Elisée Reclus : **Nouvelle Géographie universelle** La terre et les hommes , Librairie hachette , Paris , 1886, p437.

حول كلمة زمورة وأزمور أنظر غابريال كامبس : **في أصول بلاد البربر ماسنيسا أو بدايات التاريخ** ، ترجمة وتحقيق : العربي عقون ، ط2 ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2012م، ص170.

[4] جمال صديق : مدخل إلى تاريخ منطقة البيبان ، ***رسالة البيبان*** ،برج بوعريريج (الجزائر) ،العدد الأول، سبتمبر 2009م، ص15.ومديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج: دليل البيبان الثقافي ،وزارة الثقافة، الجزائر ، مارس 2007م،ص15.

«زمو» بمعنى الحصن و «راه» بمعنى الحامية[1] وفي بعض القواميس التركية «راه» بمعنى الطريق[2] أما بطليموس فيُسميها أَزَما[3].

2-1 الموقع الجغرافي والتضاريس : تقع زمورة في سفوح جبال البيبان[4] تضم عدة قرى مثل تسامرت[5] القليعة[6] تالا وزرو[1] تبعد حوالي 30 كلم عن مقر الولاية .

---

[1] مزيان وشن : إقليم برج بوعريريج عبر العصور ، ط1، دار النشر جيتلي ، برج بوعريريج ، الجزائر ، 2006م،ص113.

[2] فارس أفندي الخوري: قاموس تركي فارسي عربي ، مطبعة المعارف ، بيروت ، لبنان ، 1876م،ص177.

[3] مارمول كربخال : إفريقيا ، ترجمة : محمد حجي وآخرون،ج2 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الرباط ، المغرب ، 1409هـ/1989م، ص383.

[4] **البيبان :** سميت بهذا الاسم لكونها تشكل أبوابا تفصل وسط البلاد عن شرقها ولا يمكن العبور عبر هذه الجبال إلا عن طريق بابين يعرفان بالباب الكبير والباب الصغير وهما عبارة عن مسالك معلقة وممرات ضيقة . وتسمى أيضا بيبان الحديد تقع جنوب جبال جرجرة وجبال البابور حيث يبلغ ارتفاعها 1200 متر على مستوى سطح البحر وتبعد هذه الجبال حوالي 25 كلم عن مدينة برج بوعريريج وتصنف منطقة البيبان ضمن القبائل الصغرى ... مزيان وشن : إقليم برج بوعريريج ،المرجع السابق، ص15.

Voir aussi Elisée Reclus : **Nouvelle Géographie universelle** ,p322 p436 p442 .

[5] **تسامرت :** تقع شمال جبال البيبان تحدها من الناحية الإدارية شرقا بلدية برج زمورة ، شمالا قنزات (ولاية سطيف) جنوبا بلدية أولاد دحمان ، غربا إلماين ، وتنقسم إلى ثلاث مناطق تحتوي على عدة قرى – منطقة بني لعلام تقع في الجهة الغربية من البلدية ومقر الدائرة تشمل على 05 قرى منطقة تسامرت تقع في الجهة الشمالية للبلدية وغرب الدائرة تشمل على 07 قرى منطقة الوادي تقع في الجهة الجنوبية تشمل على05 قرى ظهرت بلدية تسامرت إلى الوجود بعد التقسيم الإداري سنة 1984 وهي تنتمي من الناحية الإدارية لدائرة برج زمورة التي تضم ثلاث بلديات : برج زمورة ،تسامرت وأولاد دحمان . / المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت : تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة ،بلدية تسامرت ، 1998م، ص 3. وبلدية تسامرت : التقرير المقدم لرئيس دائرة برج زمورة ، دائرة برج زمورة ، ولاية برج بوعريريج ، 16-02-2003م.

[6] **القليعة :** هي من إحدى قرى بلدية تسامرت تقع وسط مجموعة من الجبال شمال ولاية برج بوعريريج وغرب زمورة تبعد عن هذه الأخيرة بـ4 كلم ، يخترقها واد يسمى باسمها يمدها بمياه الشرب والسقي ، تحيط بها أشجار الزيتون والصنوبر والبلوط ، هذا الموقع الاستراتيجي كان له دور في الثورة التحريرية وجعلها تسمى بالقليعة تصغيرا لكلمة القلعة كما توجد بها زاوية تسمى باسمها يفد إليها الطلبة من كل جهة أثناء الثورة أصبحت تعرف لدى المجاهدين باسم القاهرة نسبة لدورها في الثورة ،أما الاستعمار

فحدودها كدائرة هي كالتالي :يحدها من الشمال ولاية سطيف (بلدية قنزات)[2] ومن الجنوب والجنوب الغربي دائرة مجانة[3] ومن الشرق دائرة بئر قاصد علي ومن الغرب والجنوب الغربي دائرة جعافرة ، وهي

الفرنسي فأطلق عليها اسم (دوزيام أوراس . المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة (من 1955إلى 1958) ، بلدية تسامرت ،دون طبعة ، د.ت ،ورقة 01.

[1] وجدنا صعوبة في تحديد أصل الكلمة فهي من أصل الكلمة الأمازيغية (تالة أو تالا أزرو وتعني الكلمة الأولى تالا : الغدير أما كلمة تالة فتعني عين ، وكلمة وزرو هي من أصل الكلمة الأمازيغية أزرو والتي تعني الحجر ،فيصبح المعنى إجمالا غدير الحجر ، أو عين الحجر ، وفي معجم محمد شفيق تالا أو تاهالا وتجمع على تاليوين وتيهاليوين وأكبر عيون الماء أغبالوا وأصغرها هي تالا ، أنظر حول أصول الكلمات لـ المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: **المصطلحات الجغرافية الأمازيغية** ، ج3، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، المغرب ، 2011م ،ص32 وص54 (بالعربية) . محمد شفيق : **المعجم العربي الأمازيغي** ، ج2 ، أكاديمية المملكة المغربية ، المغرب ، 1480هـ/1987م ، ص ص 169 -170 .

[2] توجد بلدة قنزات نيث يعلى غرب ولاية سطيف وهي إحدى بلدياتها ، وتتكون من بَلْدتين (قنزات وحربيل) والواقف في أعالي قنزات تمتد أمامه إلى الشمال والشمال الغربي تلال وربى وجبال غير منتهية تمثل بلاد القبائل ، وفي الأفق البعيد تطل قمم جرجرة وأكفادو بغاباته الكثيفة... ، فقنزات أو " بني يعلى " أو اخليجن سابقا عموما ، تشتهر بارتفاع الحس الوطني يشهد عليه العدد الكبير للمجاهدين والشهداء ... كما تشتهر بعلماء أجلاء في الدين واللغة العربية ، فقنزات وزمورة استفادتا من نزوح الدولة الحمادية بحضارتها من قلعة بني حماد بالمسيلة إلى بجاية ، فأصبحت هذه المنطقة كلها تتميز بارتفاع عدد حفاظ القرآن الكريم والعارفين بالفقه وأمور الدين واللغة العربية / عبد الكريم بوعمامة : بنو يعلى **لمحات من التراث اليعلاوي** عادات وتقاليد ، د.م.ج ، الجزائر ، 2006م ،ص ص 13-18.و _____ http://www.beniyala.canalblog.com / بلدية قنزات : تقع هذه البلدية غرب مدينة سطيف (عاصمة الولاية) ، يحدها من الشرق بلدية حربيل ، ومن الغرب والجنوب ولاية برج بوعريريج(برج زمورة وتسامرت والماين) ، ومن الشمال بني ورثيلان ، تتربع على مساحة حسبت بـ 61.37 كلم2 ، وقد بلغ سكانها حسب إحصاءات 1996م، 6351 نسمة ، بكثافة ديمغرافية قدرت بـ 103ن/كلم2 ، أما نشأتها فتعود إلى ماقبل1984، وكانت إبان الثورة التحريرية تابعة للمنطقة الأولى الولاية الثالثة / أنظر عبد الكريم بوالصفصاف : **حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف 1954-1962** ،إشراف وتتبع محمد بن داس ، دار البعث، قسنطينة ، الجزائر، 1998م،ص502.

[3] **مجانة :** إحدى الحواضر التاريخية في منطقة البيبان تقع شمال ولاية برج بوعريريج على بعد11كلم تحتل موقعا استراتيجيا يربط بين المناطق الجبلية شمالا وسهول مجانة الشهيرة إلى مدينة برج بوعريريج

تقع شمال شرق ولاية برج بوعريريج ،على بعد ثلاثين كلم عن مقر الولاية أما حدودها كبلدية فتحدها من الشمال ولاية سطيف (قنزات) ،جنوبا بلدية حسناوة[1] وسيدي مبارك ، شرقا بلدية خليل ومن الغرب بلدية تسامرت ، وتضم دائرة برج زمورة ثلاث بلديات - زمورة ،تسامرت، أولاد دحمان.

وموقع هذه القرية عند بطليموس سبع عشر درجة في خطوط الطول وسبع وعشرون درجة وخمسون دقيقة في خطوط العرض[2].

تتميز تضاريس زمورة بالتباين والتنوع ، ففي الشمال يغلب عليها الطابع الجبلي والذي يفوق ارتفاعه 850 م عن سطح البحر[3] وفي تقارير فرنسية الارتفاع ما بين 1100 -1500م عن سطح البحر[1] ، فهي منطقة

جنوبا وهي تعد منطقة عبور هامة منذ القديم ، وأصل الكلمة عربية من "مجنة " بفتح الميم وسكون الجيم لأنها كانت محطة كبيرة في طريق القوافل ، وقيل أيضا من الكلمة "المجان" بفتح الميم بمعنى الكثير والكافي كما ورد في بعض الكتب أن أصل الكلمة من اللفظ الأمازيغي "الماجن "وتعني المروج الخضراء التي تغمرها المياه للمعرفة أكثر ارجع لـ سليمة كبير : **" أوراق ثقافية من ذاكرة المكان** مجانة أرض المقاومة والخصوبة والعطاء" ***رسالة البيان***، العدد الأول، المرجع السابق، ص11.، تبعد مجانة أربعة فراسخ عن بني عباس ..ويجعل بطليموس موقع هذه المدينة عند سبعة عشر درجة وثلاثين دقيقة طولاً ،وعند ثلاثين درجة وأربعين دقيقة عرضا ،واسمها عنده لار. أنظر مارمول كربخال : المرجع السابق،ص382.

[1] **حسناوة:** إحدى بلديات دائرة مجانة المنشأة بموجب قرار 05 أفريل 1984 ، تقع على بعد 08 كلم عن مقر ولاية برج بوعريريج ، تقع في الجهة الشمالية على الطريق الوطني رقم 76 الرابط بين برج زمورة وبرج بوعريريج ، تتربع على مساحة قُدرت بـ127.20 كلم^2 ، وقُدر عدد سكانها ، بـ20696 نسمة ، بكثافة سكانية تصل إلى 165 نسمة كلم^2 ، يعود أصله كدوار في القرن التاسع عشر إلى القبيلة القديمة مقدم ، تم إدراجه كدوار بلدية بموجب المرسوم المؤرخ في 25 جانفي 1868 بالإضافة إلى دوار أولاد حنيش الذي يقع على بعد 12 كلم شمال شرق برج بوعريريج ، يحتوي هذا الدوار على آثار رومانية حيث تُقدر مساحتها بحوالي 13 هكتار . أنظر ف .أكاردو : **معجم قبائل ودواوير الجزائر**، ترجمة: حمزة الأمين يحياوي ومالك بن خيرة ، طبعة خاصة ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص358 و ص397 وأيضا م.ش.إ.ب.ح حسب إحصائيات مديرية البرمجة و تهيئة الإقليم لسنة 2012 . وأيضا ج.ر.ج.ج.د.ش ،ع67، المصدر السابق ،ص2297 وأيضا عاشور شرفي : **معلمة الجزائر** القاموس الموسوعي ،تعريب : عبد الكريم أوزغلة وآخرون، دار القصبة للنشر ، منشورات ANEP، الجزائر ، 2009م ، ص591.

[2] مارمول كربخال : المرجع السابق، ص383.

[3] بلدية برج زمورة : **تقرير حول التنمية المحلية** لبلدية برج زمورة ، بلدية برج زمورة ، برج بوعريريج ،2003م، ص1.

جبلية وعرة المسالك حادة القمم، أما في الجنوب فنجد بعض البسائط ، في الواد ، الغيل، قنتور، تالا وزرو ،تليان، شرطيوة ، والتي تكثر فيها زراعة القمح والشعير مع بعض المنتوجات الفلاحية من خضر وفواكه[2] ، ومن أشهر جبالها :جبل زمورة ،جبل بوخميس (القليعة) ، الرابطة، غابة حمادة، جبل بني لعلام..الخ.

يتميز مناخ المنطقة أنه ضمن المناخ القاري، حار جاف صيفا بارد ممطر شتاء، حيث تصل درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة مئوية في الصيف ،أما في الشتاء فهي دون الصفر " فزمورة تتميز بشتاء شديد البرودة تتساقط فيها الأمطار والثلوج بكميات معتبرة ، حوالي 700 و800 ملم وهي تصنف في سلسلة الهضاب العليا[3] حيث تتميز السهول الداخلية لإقليم الجزائر بأكثر حرارة وأكثر جفاف من الساحل ، أما الجبال المرتفعة فتتميز بكثير من الأمطار والثلوج وتتصل على بعد الرياح ، فهوائها صاف جاف ، ومناخها معتدل[4].

3-1 لمحة تاريخية عن زمورة : خلفت الحقب التاريخية آثار مرور الانسان بالمنطقة حيث وجدت العديد من المواقع التي تعود للعهد النوميدي والروماني ، بالإضافة للعمارة الاسلامية المتمثلة في المساجد والزويا ، أما خلال العهد العثماني فقد تم تشييد برج بها[5] ، وكان به حوالي عشرة مدافع ، وكان زمورة تزود الباي ب 150 فارس و 1000 رجل من المشاة في حالة الحرب[6] ، وخلال الاحتلال الفرنسي شارك سكان المنطقة منذ البداية في صد الهجومات الفرنسية ، كما ساندوا المقراني في ثورة 1871 ، وتأثروا بالمصادرات بعد الثورة[7].

---

[1] C.A.O.M :9 SAS 128-129,Rapport n=°:614 ,Le 08 Septembre 1959.

[2] أنظر حول الزراعة في برج بوعريريج لـ مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج: **مونوغرافيا** برج بوعريريج ،وزارة تهيئة الإقليم ،البيئة والسياحة ،الجزائر ،ص25.

[3] مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج: **مونوغرافيا** برج بوعريريج ، المرجع السابق، ص6.

[4] أحمد توفيق المدني : **جغرافية القطر الجزائري** ،ط3، (نشر دار الكتاب الجزائري-الجزائر-) ، دار المعارف ، مصر ، 1964م،ص34.

[5] أنظر بتفصيل دراستنا / سمير بن سعدي : المختصر في تاريخ زمورة ، المرجع السابق ، ص ص 43-59.

[6] صالح فركوس : **الحاج أحمد باي قسنطينة 1826م-1856م**، د.م.ج ،الجزائر،2009م ،ص ص 40-41.

[7] سمير بن سعدي : **المختصر في تاريخ زمورة** ، المرجع السابق ، ص ص 66-72.

4-1 التقسيم الثوري لزمورة خلال الثورة[1]: يختلف التقسيم الثوري عن التقسيم الإداري الفرنسي للمنطقة ، فالأول كان كالتالي : المناطق التابعة لها بني لعلام ، تسامرت ، زمورة ، بولحاف ، بئر الصنب[2] ، عين التراب[3] ، العناصر[4] ، أولاد القايد[5] ، أولاد جلال ، سيدي مبارك[6] ، أولاد سيدي اعمر[7] ، صواتي الريح ..[8] ،أما التقسيم الفرنسي الاستعماري فكانت زمورة مقسمة إلى قسمين : قسم شرقي ويشمل زمورة مركز وأولاد عثمان والمناطق القريبة منها وقسم غربي ويشمل بوعزيز وتسامرت والمناطق الغربية القريبة منها[9] ، وعلى العموم فإن المنطقة كانت تابعة لبلدية مجانة المختلطة والتي بدورها تابعة لدائرة سطيف ، هذه الأخيرة تابعة لعمالة قسنطينة[10] .

---

[1] أنظر الملحق رقم 20 خريطة رقم 08 الخاص بالتقسيم في دراستنا / سمير بن سعدي : **الثورة التحريرية بزمورة القسمة 3 الناحية 4 المنطقة 1 الولاية3** ، **مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ معاصر** ، إشراف : أ.د. بوعزة بوضرساية ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، 1435-436هـ/2014-2015م ، ص 208 . (278ص) .

[2] تابعة حاليا لبلدية برج بوعريريج / أنظر ج.ر.ج.ج.د.ش:السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84-365** مؤرخ في 8 ربيع الأول 1405هـ الموافق لـ 01 ديسمبر 1984م ، الأربعاء 26 ربيع الأول 1405هـ / الموافق لـ 19 ديسمبر 1984 م، الجزائر ، ص 2294.

[3] تابعة حاليا لبلدية سيدي مبارك / أنظر ج.ر.ج.ج.د.ش ، السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84-365** ، ص 2297.

[4] بلدية من بلديات ولاية برج بوعريريج بعد التقسيم الإداري 1984 / أنظر ج.ر.ج.ج.د.ش ، السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84-365** ، ص2295.

[5] تابعة حاليا لبلدية حسناوة / أنظر ج.ر.ج.ج.د.ش ، السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84-365** ، ص 2297.

[6] بلدية من بلديات برج بوعريريج وفق التقسيم الإداري لسنة 1984 / أنظر ج.ر.ج.ج.د.ش ، السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84-365** ، ص 2297.

[7] تابعة حاليا لبلدية سيدي مبارك / ج.ر.ج.ج.د.ش ، السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84-365** ، ص 2297 .

[8] المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج : متحف المجاهد ،برج بوعريريج .

[9] C.A.O.M : S.A.S DE ZEMMORAH , carton n=°: 9 S.A.S 128-129 .

[10] Voir les cartographes : G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région de Constantine**, carte dressée par ordre de : M. Robert Lacoste , Echelle :1/400000 , cartographe 1957. et

وقد كان موقع زمورة الاستراتيجي مؤهلا لكي تلعب دورا مهما في الثورة فكانت ممرا لقوافل السلاح والطلبة العائدين والذاهبين لتونس[1] ، وهو ما جعلها تكون مسرحا للعديد من المعارك الضارية بين المجاهدين وقوات العدو الفرنسي ، حيث كانت زمورة القسمة الثالثة التابعة للناحية الرابعة المنطقة الأولى الولاية الثالثة ، وحدودها متاخمة لحدود الولاية الأولى من الجنوب ، ويبعد مقر قرية زمورة عن الحدود الجنوبية بحوالي 35 كلم ، وعن حدود الولاية الثانية من الشرق 60 إلى 70 كلم ، وعن مقر الولاية الثالثة بحوالي 100 كلم[2] .

2-عشية إعلان وقف إطلاق النار19 مارس 1962 والمرحلة الانتقالية بزمورة :

تم الإعلان عن وقف اطلاق النار وكان خلالها المجاهد بن إيدير عبد الرزاق[3] مع مجموعة من المجاهدين الناشطين بالمنطقة [حسب شهاداته] حيث أوصلهم إلى منطقة حسناوة[1] ، ولدى رجوعه في الصباح ،

D.G.G.A :(service Cartographique) : **Algérie Limites Administratives**, Carte dressée par ordre du Général d'armée Raoul SALAN , CI.Poux-P.Agostini. Cartographes, IMP-BACONNIER, Alger, 1958. Et D.G.G.A :(service Cartographique) : **Algérie Limites Administratives** (Décrets du 7 novembre 1959 et 20 Février 1961) , Carte dressée par ordre du Général d'armée Raoul SLAN, CI.Poux-P.Agostini. Cartographes, IMP-BACONNIER, Alger, 1961. et G.G.A :(service Cartographique) **Algérie nord Réorganisation Territoriale** (Décret du 28 juin 1956), Cartographes1956

[1] سمير بن سعدي : **الثورة التحريرية بزمورة** ، المرجع السابق ، ص ص 48-49.

[2] سمير بن سعدي : محاضرة حول زمورة **" التقسيم الثوري بالولاية الثالثة وموقع زمورة فيه"** ، الذكرى السابعة والخمسون لاندلاع الثورة التحريرية ، المركز الثقافي شيباني الصالح ،31 أكتوبر 2011. أنظر أيضا دراستنا **الثورة التحريرية بزمورة** ، المرجع السابق ، ص48.

[3] **بن ايدير عبد الرزاق** بن بلقاسم : من مواليد 17 جويلية 1941 بزمورة ، قرية أولاد مونة ، نشأ وترعرع في أسرة محافظة على تعاليم الدين الإسلامي ، التحق بالمدرسة الفرنسية ، لكنه انفصل عن الدراسة ، ورغم صغر سنه إلا أنه كان يراقب ما كان يحدث في قريته من مجيئ المجاهدين ، حيث كان أخوه محمد الصالح بن ايدير في صفوف الثورة ، التحق عبد الرزاق بالثورة بعد تنفيذ عملية مع ابن عمه تمثلت في حرق دار البلدية ، حيث أصيب بحروق في الوجه والأطراف ، نقل خلالها إلى مستشفى عقار ، بعد تماثله للشفاء ، جند بكتيبة الناحية الرابعة حيث خاض العديد من المعارك بالمنطقة ، ثم حول إلى مركز من مراكز صناعة الألبسة بالناحية الرابعة ، وعلى إثر عملية جيمال ألقي عليه القبض مع مجموعة من المجاهدين ، حولوا مباشرة إلى سجن بوقاعة ، ثم إلى معتقل قصر الطير ، افرج عنه سنة 1961 ، وبعد

وجد أن سكان القرية لم يكونوا على علم بوقف إطلاق النار ، فقام بإعلامهم وإخراجهم للاحتفال ، ولكنهم بعد صعودهم مرورا بقرية أولاد البواب (أطفال نساء ورجال) ، صدموا من الجيش الفرنسي المتواجد بسيدي أحمد بن يوسف[2] ، الذي واجههم بوابل من الرصاص ، فاضطروا للهروب وسَلكِ طريقٍ آخر من ناحية تيغليت ، وهي الحادثة التي توضح أن الجيش الفرنسي بزمورة لم يلتزم ببنود الاتفاقية على مستوى زمورة[3].

3- أزمة صائفة 1962 وجذورها .

بعد التوقيع على اتفاقيات ايفيان ووقف إطلاق النار ، بدأت تطفو أزمة خطيرة بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة ، وهي ما عرفت بأزمة صائفة 1962 ، ومحاولة من قادة الداخل رأب الصدع تمت الدعوة لعقد اجتماع تقرر عقده في زمورة .

4-اجتماع ولايات الداخل بزمورة 24- 25 جوان 1962 [4]:

4-1- الظروف العامة للاجتماع: تمثلت هذه الظروف أساسا في الصراع على السلطة (كانت في بادئ الأمر عبارة عن خلافات)[5] وإن كان هذا الصراع قد ظهرت بوادره منذ مؤتمر الصومام - من قرارات مؤتمر الصومام أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج- فإنه لم يعلن حتى سنة 1962 عندما انفجر في أزمة عُرفت تاريخيًا بأزمة 1962 .فبعد اتفاقيات ايفيان 19 مارس 1962 سارع قادة الثورة إلى إبرام تحالفات تجسد ذلك في مؤتمر طرابلس (ماي جوان 1962) عند انتخاب المجلس السياسي

عودته إلى القرية ربط الاتصال مع مسؤول القسم سي مقران مسرور فتجدد النشاط ، بعد الاستقلال انظم لصفوف الجيش الوطني الشعبي ، لكنه خرج منه في عام 1963. أنظر المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مكتب برج بوعريريج : **استمارة مجاهد** (نبذة تاريخية من 1954 إلى 1962 للمجاهد بن ايدير عبد الرزاق) ، د.ت

[1] **حسناوة**: سبق التعريف بها .

[2] ثكنة ثنية الحمراء ، بالقرب من المكان الذي خطب فيه ديغول سنة 1959.

[3] عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج ، 01-10-2012.

[4] أنظر صور ووثائق الاجتماع ملحق رقم :03 .

[5] أنظر حول الخلافات التي ظهرت ، في المراسلات بين حسان (عبان رمضان)وأعضاء الوفد الخارجي في بريد القاهرة. مبروك بلحسين: **المراسلات بين الداخل والخارج** (الجزائر ، القاهرة 1954-1956) ،ترجمة: الصادق عماري، دار القصبة للنشر، 2004م،ص ص233-337.

ليتولى شؤون البلاد ، فانقسموا إلى فريقين : فريق بقيادة كريم بلقاسم وكان مؤيدًا من الحكومة المؤقتة برئاسة بن يوسف بن خدة وفريق بقيادة أحمد بن بلة والذي كان مدعومًا من هيئة الأركان العامة للجيش وكل فريق قدم قائمة للترشح للمكتب السياسي ، لكن الخلافات أجهضت التصويت على أية قائمة.. تعمقت الأزمة بعدها وتبادل أطرافها الشتائم والاتهامات وزادها هوة انقسام ولايات الداخل فبات الوضع ينذر بانزلاقات خطيرة[1].

2-4 تحضير مقر الاجتماع : منذ اهتمامنا بالموضوع سنة 2010[2] إلى غاية كتابة هذه السطور سنة 2013 ، حاولنا جاهدين جمع ما يمكن جمعه من شهادات مجاهدي المنطقة عن فحوى الاجتماع وكيفية التحضير له ، ومن بين الشهادات التي جمعت حول الموضوع ، شهادة عبد الرزاق بن ايدير ، وبوبكر بوفجي ، وشيباني الصالح ، وبن سالم مبارك ، في حين العديد من المجاهدين كانوا معتقلين ، ولم يشهدوا هذا الاجتماع ، وأغلب المجاهدين الذين شهدوا الاجتماع لم يكونوا على مقربة كافية من تحضيرات وأشغال الاجتماع ، نستثني منها شهادة المجاهد عبد الرزاق بن ايدير الذي يقول مايلي:

".. قبل الاجتماع كانت قيادة الثورة بزمورة متمركزة بمنزل بن عبيد بالسويقة فكلفوني بالذهاب لمركز الجيش الفرنسي "بالكوليج" واعلامهم بضرورة إفراغ المكان ، فقام بالأمر ولما أُفرغ المكان تم عقد اجتماع ضم قادة الثورة داخله وكان ذلك في 24-25 جوان 1962 .."[3].

أما عن شهادات قادة الثورة فنجد المجاهد علي هارون[4] يوثق في كتابه رغم أنه لم يكن حاضرا في الاجتماع إلا أن فدرالية جبهة التحرير بفرنسا التي كان من بين القادة المؤطرين لها قامت بتفويض ممثلين

---

[1] فتح الدين بن أزواو : **الاجتماع التاريخي لولايات الداخل بزمورة 24-25جوان** ، منتدى زمورة ، http://www.4algeria.com/vb/4algeria.233623 / ، 15 نوفمبر 2010 ، الساعة 11:00 ، أنظر أيضا محمد تقية : **الثورة الجزائرية المصدر**- الرمز – والمآل، ترجمة: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010م ،ص583 . أنظر أيضا سليمان الشيخ : **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين** ،ترجمة : محمد حافظ الجمالي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2007م ، ص ص 422-423 و ص ص432-434.

[2] قدمنا لمحة موجزة عنه في دراستنا المختصر في تاريخ زمورة ، ص ص 94-95.

[3] عبد الرزاق بن ايدير : **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ، 01-10-2012.

[4] **علي هارون** : ولد عام 1927 ببئر مراد رايس ، بعد تعليمه الابتدائي والثانوي بالجزائر ، واصل علي هارون دراسته الجامعية بباريس ومارس العمل السياسي بالفرع الجامعي لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية بباريس، وعند اندلاع الثورة التحريرية التحق بالثورة وتقلد العديد من المسؤوليات :

- عمل مساعد لبوضياف في المغرب في منصب سكرتير والي مدينة مكناس .

عنها واستثني علي هارون في الحضور فيقول :((.. **بلغنا ونحن في باريس أن اجتماعًا تنسيقيًا قد تقرر لمواجهة الخطر الداهم الذي يحدق بالبلاد فأوفدت فدرالية جبهة التحرير بفرنسا أهم مسؤوليها : عمر بوداود وقدور العدلاني مندوبين عنها..**))[1].

وفي زمورة (برج بوعريريج) بالولاية الثالثة انعقد يومي 24-25 جوان 1962 - بالمدرسة الفرنسية سابقا الكوليج - مجلس ما بين الولايات[2] يضم ممثلي كل من الولاية الثانية الشمال القسنطيني ، الولاية الثالثة القبائل ، والولاية الرابعة بالإضافة إلى منطقة الجزائر المستقلة (الحرة) وفدرالية جبهة التحرير بفرنسا[3]

-عضو في فدرالية جبهة التحرير بفرنسا وفي المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

- بعد الاستقلال عين نائبا للجزائر العاصمة بالجمعية التأسيسية من 1962 إلى 1963 .

- ترك العمل السياسي لمدة 28 عاما وتفرغ لعمله كمحامي .

- في سنة 1991 أسندت له حقيبة وزير حقوق الإنسان ، ثم عين عضوا بالمجلس الأعلى للدولة من 1992 إلى 1994.

علي هارون : **خيبة الانطلاق** أو فتنة صيف 62، ترجمة : الصادق عماري ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م . وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية**، ط1،منشورات بلوتو، الجزائر ،2009م ، ص525.

[1] علي هارون : المصدر السابق ،ص74.

صالح بلحاج : **تاريخ الثورة الجزائرية** ، ط1،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،مصر ، 1430هـ/2009م،ص559. محمد حربي: المصدر السابق ،ص287. وأيضا سليمان الشيخ : المرجع السابق ، ص453

[2] زيدان زبيحة : **جبهة التحرير الوطني** جذور الأزمة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009م،ص157

[3] محمد حربي: **جبهة التحرير الوطني** الأسطورة والواقع (1954-1962)،ترجمة: كميل قيصر داغر،ط1،مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت ، لبنان ،1983م،ص ص286-287.و

Benyoucef Ben Khedda: L'Algérie à l'Independence « LA CRISE DE 1962 », éditions Dahlab, Alger, 1997, p22.

أنظر أيضا حول الأزمة عبد الحميد براهيمي : **في أصل الأزمة الجزائرية** (1958-1999) ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان، 2001 م،ص81.

وفدرالية جبهة التحرير بتونس بينما رفضت الدعوة الولايتين الأولى والسادسة وتذرع قائد الولاية الخامسة العقيد عثمان " بن حدو بوحجار " ببرنامج عمل مكثف[1].

4-3-/ الحاضرون في اجتماع زمورة : الولاية الثانية والتي مثلها صالح بوبنيدر[2] والولاية الثالثة : مثلها محند أولحاج[3] ، الولاية الرابعة مثلها حسان ويوسف ، المنطقة الحرة للجزائر مثلها عز الدين[1] ،

---

[1] صالح بلحاج : **تاريخ الثورة الجزائرية** ، ط1،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،مصر ، 1430هـ/2009م،ص559. محمد حربي: المصدر السابق ،ص287. وأيضا سليمان الشيخ : المرجع السابق ، ص453

[2] ولد الصالح بوبنيدر الملقب بصوت العرب بوادي زناتي سنة 1929 ، وقبيل أحداث 08 ماي 1945 انخرط في حركة أحباب البيان والحرية ، تم اختياره عضوًا في المنظمة الخاصة وبعد اكتشافها سنة 1950 أسر وحبس بسجن عنابة ، حيث ساعد زيغود يوسف ورفاقه على الفرار في أفريل 1951 ، استأنف النضال في إطار الإعداد للثورة المسلحة وكان من جنود فاتح نوفمبر 1954 ، عين عضو بمجلس الولاية الثانية سنة 1957 ، وبعد سنتين أصبح قائدا للولاية بالنيابة ثم قائدا لغاية الاستقلال ، عين في مجلس الثورة المنبثق عن حركة 19 جوان ، وشغل بعض الوقت مهام حزبية وطنية ، بعد أحداث 14 ديسمبر 1967 تفرغ لشؤونه الخاصة ، استدعي عام 1997 لمراقبة الانتخابات التشريعية ، وعين عضوا في مجلس الأمة ، توفي سنة 2006.. أنظر بتفصيل محمد عباس : **ثوار عظماء** شهادات 17 شخصية وطنية ،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2009م، ص ص319-333 . وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص 116-118 وأيضا عاشور شرفي : **قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)**، ترجمة: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م ،، ص83

[3] **محند أولحاج (أكلي مقران)** : من مواليد 7 مارس 1911 بقرية بوزقان ،يعتبر الابن الوحيد لوالديه ، دخل الحياة العملية بمجرد حصوله على الشهادة الابتدائية بتفوق التي نالها سنة 1926، وعمل مع والده حرفة الحدادة ،بعد وفاة والده سنة 1932 فكّر أكلي في السفر إلى فرنسا للعمل في المصانع ، عاد إلى أرض الوطن سنة 1936 وبدأ حياته النضالية في سطيف ، حيث انظم إلى حركة فرحات عباس سنة 1943 ، وعندما حل بالعاصمة للعمل في إحدى المصانع "شركة سوشينا" الوقعة بجسر قسنطينة (شركة بوتيك حاليا) ازداد نشاطه السياسي ، وبعدها عين مسؤولا عن منطقة أكفادو ، بعد اندلاع الثورة التحريرية طلبه كريم بلقاسم ونائبه محمدي السعيد واعمر آث الشيخ وعبد الله ايبسكرين ، حيث كلف بنشر أفكار الثورة ، ثم طلب منه في أفريل 1955 إنشاء منظمة جبهة التحرير الوطني بمنطقة أكفادو ، ثم تجند رفقة أبنائه الثلاثة في جيش التحرير الوطني ، تولى العديد من المسؤوليات ، إذ عين قائد منطقة في نهاية 1956 ، ثم عضوا في قيادة الولاية الثالثة مكلف بالجانب السياسي نهاية 1957 ، أصيب إصابة بليغة في 9 ديسمبر

فدرالية الجبهة بفرنسا مثلها عمر بوداود وقدور العدلاني[2] أما فدرالية الجبهة في تونس لم يورد بن خدة اسم الممثل عنها ، في حين محمد تقية يكتفي بذكر الرائد عز الدين الذي كان من بين الموقعين في محاضر

1958 على اثر جهاز إرسال كانت به بطارية ملغمة ، خلف عميروش آيت حمودة على قيادة الولاية بعد خروجه إلى تونس ، عينته الحكومة المؤقتة رسميا في هذا المنصب سنة 1960 ، شهد بمهارته وقدراته جنرالات الجيش الفرنسي الذين سموه بـ"الثعلب الشبح" ، وقف عشية الاستقلال إلى جانب الحكومة المؤقتة وكان في صف كريم بلقاسم ، ثم ما لبث أن استجاب لنداء بن بلة الداعي لمواجهة العدوان المغربي على الحدود ، عين نائبا في البرلمان ، ثم عضوا في مجلس الثورة 1965-1967، توفي يوم 2 ديسمبر 1972 ودفن يوم الاثنين 04 ديسمبر بمقبرة بوزقن . أنظر عبد الحفيظ أمقران : **مذكرات** من مسيرة النضال والجهاد ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2010م ،ص ص 88- 93 . وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص 35-36 . أنظر بتفصيل : مريم ماني: **محند والحاج قائد الولاية الثالثة 1959- 1962** ، **مذكرة ماجستير (التاريخ المعاصر)** ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2010-2011م، ص ص22- 120.

[1] **رابح زراري (الرائد عزالدين)** : رائد في جيش التحرير الوطني ، كان يشتغل لحاما في بالعاصمة ، انظم إلى الثورة عام 1955 ، أعتقل في 14 جويلية 1956 ، إلا أنه هرب من السجن ، أصبح رائدا في جيش التحرير الوطني عام 1958 ، أوقف ثانية في نوفمبر 1958 ، تظاهر بقبول فكرة سلم الشجعان فأطلق سراحه ، غادر الولاية الرابعة فورا إلى تونس في شهر مارس 1959 ، عين عضوا بالمجلس الوطني للثورة 1959-1962، وعضوا بهيئة أركان الجيش 1960-1962 ، ثم مسؤول منطقة الجزائر الحرة في شهر جويلية 1962. أنظر سيرته في الثورة الرائد عز الدين : **الفلاقة** ، تقديم : مراد أوصديق، ترجمة : جمال شعلال ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2011م ، (367ص) . أنظر أيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص ص299-300.

[2] **قدورالعدلاني** [عمار]: ولد بتيزي وزو عام 1925 اضطرته الظروف للهجرة إلى بلجيكا بحثا عن العمل ، انخرط في حزب الشعب ، وأصبح مسؤول ناحية لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية عام 1953 ، عارض سياسة مصالي الحاج خلال الأزمة ، وانظم إلى جبهة التحرير الوطني منذ البداية ، قام بدور هام في غرس تنظيم فدرالية الجبهة في فرنسا ، عين عضوا في قيادة الفدرالية إلى غاية 1957 ، وقام فيما بعد بتنظيم أغلب مظاهرات الوطنيين الجزائريين بفرنسا بما في ذلك مظاهرة أكتوبر 1961 بباريس ، بعد الاستقلال ابتعد عن السياسة ، ترأس في الفترة ما بين 1996-2000 ، جمعية مجاهدي الولاية السابعة .أنظر عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، ص366.

الاجتماع[1] وحسب شهادات المجاهدين من زمورة ومنهم شيباني صالح[2] رحمه الله وبوبكر بوفجي[3] فإن واضع تقرير الاجتماع[1] هو داودي[2] وقد كان الاجتماع بالمدرسة الفرنسية سابقا -مركز الجيش الفرنسي أثناء الثورة- ، وبمنزل أولاد بن عبيد[3].

---

[1] محمد تقية : المصدر السابق،ص589.

[2] **شيباني صالح** بن براهيم وأمه طالب حسين خديجة ، من مواليد 04 مارس 1933 نشأ يتيم الأب ، حيث تكفل بتربيته خاله ، دخل الكتاتيب في سن مبكرة ، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم ، ولما بلغ سن 17 سن هاجر إلى فرنسا ، بعد اندلاع الثورة التحريرية التحق بصفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني ، تقلد عدة مسؤوليات من رئيس فوج ثم رئيس فرع يضم 84 مناضل، وفي أواخر سنة 1957 تحمل مسؤولية قسمة "لالوار La Loire" ، ألقي عليه القبض بتاريخ 02 أفريل 1958 ، ووضع في زنزانة انفرادية لمدة 05 أشهر في سجن "بال في Belle vie"، ثم نقل إلى عدة سجون ومعتقلات أخرى منها : Boussoui ،أركول Arcole ،سانت موريس S^T Mourice ،سيدي شامي Sidi Chami ، حيث التقى بالعديد من رفقاء الكفاح من بينهم الشيخ محمد الشبوكي ، أطلق سراح المجاهد شيباني صالح بعد وقف إطلاق النار في 03 أفريل 1962 ، واصل نضاله بعد الاستقلال في حزب جبهة التحرير الوطني ، بالإضافة لممارسته مهنة التعليم ، تقلد عدة مسؤوليات من بينها أمين قسمة جبهة التحرير الوطني بزمورة سنة 1964 ، أمين قسمة المجاهدين من 1978 إلى 2006 ، نائب أول لرئيس المجلس الشعبي البلدي من 1980 إلى 1985 ، توفي سنة 2006 . أنظر المركز الثقافي " شيباني صالح " : **نبذة عن حياة المجاهد شيباني صالح** ، د.ت. وأيضا ح.م.ب.ب.ز .

[3] **بوفجي بوبكر** من مواليد 24 ديسمبر 1935 بزمورة ، نشأ يتيما حيث سافر والده إلى فرنسا وأمه حبلى به ، جند والده للمشاركة في الحرب العالمية الثانية ، أين لقي حتفه سنة 1943 ، كفله عمه حسان ، ثم عمه لخضر ، حيث توفي عمه حسان سنة 1945 ، ثم توفي عمه لخضر سنة 1946 ، وفي نفس السنة توفيت أمه، فتكفلت به جدته ، التحق بالكتاتيب في سن مبكرة ، وفي سنة 1947 سافر إلى الجزائر العاصمة مع أحد أعمامه للبحث عن العمل ، حيث بدأ العمل في الميناء ، وهناك تعرف على العديد من الأشخاص الذين كانوا ينشطون في العمل السياسي والنقابي ، مثل عمر أوعمران وإيدير عيسات ، وبلقاسم بن الزروق وغيرهم ، أما بلقاسم بن الزروق فقد سجن للاشتباه فيه في أحد التفجيرات ، وقد شهد بوبكر العديد من المواجهات التي كانت بين الميصاليين والمركزيين في العاصمة ، وأثناء اندلاع الثورة التحريرية كان أول اتصال له مع الناشطين في المرسى مع السعيد أوكالي " من بن عكنون " ، ثم الاتصال مع مناضلين في القصبة منهم : علي لابوانت ، علي فرشوخ وغيرهم، كلف بوبكر بنقل الأخبار والرسائل ، أما اللجنة التي كان على اتصال بها في عين الزبوجة ، من بين أعضاءها عائلة شويطر : شويطر محمد ،

شويطر عبد القادر بالإضافة إلى عائلة قدور ، خطط المجاهد بوفجي بوبكر مع مجموعة من المجندين في ثكنة بني مسوس لتهريب السلاح من الثكنة ، وكانت أولى العمليات تهريب اللباس العسكري ، ثم تهريب المجندين ، وبعد ذلك تم تهريب السلاح ، فانكشف أمر التنظيم وأفراده ، وأصدر أمر بالقبض عليه ، لكنه هرب من العاصمة واستقر بمدينة سطيف ، وعلى اثر وشاية القي عليه القبض في مدينة سطيف ، قبل شهر رمضان بأيام في 22 فيفري 1960 ، نقل خلالها إلى ثكنة بمدينة سطيف حيث تعرض إلى شتى أنواع التعذيب بقي خلالها لمدة 11 يوما ، وبعد ذلك نقل إلى العاصمة ، حيث تم اقتياده إلى ثكنة بني مسوس بقي خلالها خمسة أيام ثم نقل إلى أولاد فايت ، تمت محاكمته مع المجموعة التي قامت بالعملية وحكم عليه بالإعدام ، نقل خلالها إلى سجن سركاجي حيث بقي في سجن سركاجي من يوم الجمعة 27 أكتوبر 1961 إلى غاية 04 أفريل 1962 ، عاد خلالها إلى زمورة ، وبعد مدة سافر إلى العاصمة ، حيث اشتغل هناك وواصل نضاله في قسمة المجاهدين بالأبيار ، ثم انتقل إلى قسمة المجاهدين بالجزائر الوسطى ، ثم انتقل إلى قسمة المجاهدين بباب الزوار ، وفي نفس الوقت عمل في العديد من الشركات من بينها شركة رونو ، بعد إحالته على التقاعد انظم إلى منظمة المتقاعدين ، وأرسل خلاها إلى الدار البيضاء حيث شكل مكتب هناك ، ثم أرسل إلى برج الكيفان لتشكيل مكتب ، بعد مدة في الجزائر العاصمة ، قرر العودة إلى برج زمورة حيث استقر بها ، وبقي عضوا في قسمة المجاهدين مكلف بالجانب التاريخي في القسمة . بوبكر بوفجي : مجموعة من المقابلات الشخصية ، (23- 01- 2012 ، 14 و15 -04- 2013 ،ماي 2013، 04-06-2013 ، 29-07-2013، 09-09-2014 .

[1] أنظر وثائق الاجتماع محمد تقية : المصدر السابق ،ص ص752-757.

Benyoucef Ben Khedda:op.cit,pp100-105. et aussi Mohamed harbi: **Les archives de la révolution Algérienne**,edition Dahleb , Alger,2010,pp343-346.

[2] **داودي :** من منطقة بغلية التابعة لدلس ،حسب شهادة المجاهدين ، لكن الشخص المقصود [اسمه الحقيقي عمر بوداود] حيث لم نجد شخصا بهذا الاسم من منطقة بغلية ، وما وجدناه لدى تقصينا حول الشخص هو الشهيد علي مغراوي المدعو علي داودي من مواليد 1923 بقرية أولاد قاسم بلدية اليسرى دائرة الأخضرية ، أما الشخص المقصود عمر بوداود ، وهو الشخص الحاضر في الاجتماع من منطقة بغلية وعمر بوداود من مواليد 5 ماي 1924 بسيدي داود بلدية بغلية ، درس بمسقط رأسه قبل أن يلتحق بتيزي وزو لمواصلة تعليمه في المرحلة الإعدادية ، ثم بمشراس لمزاولة تكوين مهني في الفلاحة .، التحق بحزب الشعب الجزائري ، اعتقل في 31 ماي 1945 عقب أحداث سطيف وخراطة وقالمة وأفرج عنه عقب العفو العام الصادر في مارس 1946 ، بعد الإفراج عنه عين مسؤولا على ناحية دلس خلفا لمحمد زروالي المحكوم عليه بالسجن المؤبد، وفي انتخابات أكتوبر، أنتخب عضوا بمجلس بلدية بغلية ، اعتقل من جديد سنة

4-4 أشغال المؤتمر" اجتماع ما بين الولايات بزمورة" :

على الرغم من تكتم المصادر والشهادات وعدم الخوض في جزئيات الاجتماع وما حدث من حوارات ، حيث اكتفى أغلبهم في نشر وثائق الاجتماع ، وتحليلها تحليلا مختصرا ، حيث جاء ما يلي : **" .. وقد سجل الحاضرون أن الانقسامات داخل الحكومة المؤقتة قد مست بهيبتها وأن الصراع بين هذه الحكومة وهيئة الأركان السابقة[2] قد قوضت ركائز السلطة وأدت إلى الفراغ فغدت الولايات تتصرف بمفردها كل واحدة على حدة وحدق الخطر بالبلاد لا بل بوحدة أركان الدولة .."[3] .**

5-4 قرارات المؤتمرين في الاجتماع و آثاره :

اتخذ الحاضرون قرارين حاسمين يتعلق الأول بإنشاء لجنة تنسيق ما بين الولايات تتلخص مهمتها في المحافظة على وحدة البلاد ويكمن الثاني في نداء موجه إلى كل أعضاء الحكومة ، السلطة الشرعية للبلاد ليحافظوا على وحدة التراب الوطني وحماية مصالح الأمة[4] .

كما دعا التقرير جميع أعشاء الحكومة إلى الوحدة وانتخاب مجلس تأسيسي[5] .

1948 وكان التحق قبل سنة بالمنظمة الخاصة كمسؤول على مستوى دائرة القبائل السفلى ، بعد الإفراج عنه التحق بفرنسا في مطلع الخمسينات ، حيث أدركته الثورة التحريرية وهو متواجد هناك ، عين سنة 1957 على رأس اتحادية الجبهة بفرنسا ، أُنتخب بعد الاستقلال نائبا في المجلس الوطني التأسيسي قبل أن يعين في اللجنة المركزية لجبهة التحرير في مؤتمر أفريل 1964 ، بعد انقلاب 19 جوان 1965 ترك العمل السياسي وتفرغ لحقل الأعمال الحرة . أنظر بتفصيل عمر بوداود: **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني** (مذكرات مناضل) ، ترجمة : أحمد بن بكلي ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2007م. أنظر أيضا محمد عباس: **فرسان الحرية** شهادات تاريخية ،دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ،2001م، ص103. وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ،المرجع السابق ، 132-133 أنظر علي مغراوي بتفصيل ع. ماجن : **" الشهيد علي مغراوي المدعو داودي "** ، **مجلة أول نوفمبر** ، ع 88-89 ، الجزائر ، فيفري 1988م الموافق لـ جمادى الثانية – رجب 1408هـ ، ص ص71-72.

[1] حسب شهادة المجاهد عبد الرزاق بن ايدير: **برنامج الوجه الآخر** ، المصدر السابق ،01-10-2012.

[2] - قدمت هيئة الأركان استقالتها صائفة عام 1961 ولكن لم يتم تعوضها بقادة آخرين. أنظر محمد تقية: المصدر السابق، ص589.

[3] علي هارون :المصدر السابق ، ص71 .

[4] أنظر محمد تقية : المصدر السابق ، ص589.

[5] نفسه ص 71. أنظر أيضا محمد عباس : **نصر بلا ثمن** (الثورة الجزائرية 1954-1962) ،دار القصبة للنشر، الجزائر،2007م ، ص841.

وحسب شهادة الرائد لخضر بورقعة[1] في مذكراته : **"أن الولايات التي لم تتمكن من الحضور في الاجتماع أعطت مو افقتها المسبقة على ما سيصدر من قرارات"**[2].

ويمكن إدراك دوافع مجلس ما بين الولايات بزمورة الذي كان يرى نفسه مؤهلاً للحفاظ على مكتسبات حرب تحملتها ولايات الداخل بصفة أساسية ، ويرى المجلس أنه من الضروري الحفاظ على وحدة قيادة الجيش أثناء هذه المرحلة المليئة بكل المخاطر وقد تأسف لضعف سلطة الحكومة التي وقفت عاجزة أمام تمرد هيئة الأركان الخطيرة والبالغة الضرر خاصة في الولاية الثانية والمنطقة المستقلة[3] ويعلن المجلس أن هذه التصرفات تخريبية ويدين هذا التصرف الموصوف فاضحًا نواياه المتمثلة في الاستيلاء على السلطة وقد عجل مجلس ما بين الولايات بإرسال وفد إلى تونس وكان ممثل هذا الوفد من الولاية الثالثة النقيب أرزقي حرموش (الدكتور سعدان) ومثّل الجزائر المستقلة (الحرة) الرائد عز الدين (زراري) ومن فدرالية الجبهة بفرنسا عمر بوداود ، وقد استقبل الوفد من طرف أربعة من أعضاء الحكومة المؤقتة أحمد بن بلة وبن يوسف بن خدة ومحمد خيضر وكريم بلقاسم[4] ، فكانت بعد ذلك القطيعة وبدأت الخلافات[1] وحسب

---

[1] **لخضر بورقعة** من مواليد 15 مارس 1933 بضواحي قصر البخاري [العامرية ، المدية] ، نشأ في أسرة محافظة ، عند اندلاع الثورة التحريرية كان يؤدي الخدمة العسكرية بأوربا في وحدات " قناصة الجبال" ، وبمجرد تسريحه التحق بصفوف الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة في مارس 1956 ، تدرج في المسؤولية من عضو في قيادة ناحية إلى عضو في مجلس الولاية الرابعة ، لعب سنة 1960 دورا هاما في إفشال محاولة عقد سلم منفرد مع ديغول (قضية سي صالح) ، بعد الاستقلال انتخب نائبا بالمجلس الوطني التأسيسي ثم شغل منصب محافظ في المدية ، وفي ديسمبر 1967 شارك في حركة الطاهر الزبيري ، قبض عليه ولم يفرج عنه إلا في سنة 1975 ، نشر مذكراته بعنوان " شاهد على اغتيال الثورة ". أنظر محمد عباس : **ثوار عظماء** ،المرجع السابق، ص335 وأيضا عبد الله مقلاتي : **قاموس أعلام شهداء** ، ص ص142-143 . أنظر بتفصيل مذكراته لخضر بورقعة (مذكرات): **شاهد على اغتيال الثورة** ،ط2،دار الحكمة ، الجزائر، 2000م.

[2] نفسه ،ص127.

[3] نشبت تجاوزات في العاصمة والولاية الثانية ففي العاصمة حدثت اشتباكات بين أنصار ياسف سعدي و أنصار بن بلة أما في الولاية الثانية فقد حدثت هنالك تصادمات بين أنصار القيادة للولاية الثانية التابعة لقيادة صالح بوبنيدر وبين أنصار هيئة الأركان...للاطلاع أكثر ارجع لـ: عبد الحميد براهيمي : المصدر السابق ،ص 79 وما بعدها

[4] في هذا الاطار يُذكر أن المجاهد عمر بوداود كان ضمن الوفد الذي نقل مطالب اجتماع زمورة إلى الحكومة المؤقتة بحضور بن بلة وخيضر ، فلما سمع بن بلة محتوى التقرير أصابه صداع فطلب حبة

رأي المؤرخ محمد العربي الزبيري[2] أنه كان من الممكن أن تؤدي هذه اللجنة دورًا بالغ الأهمية لو أنشأت قبل وقف إطلاق النار وحظيت بمشاركة باقي الولايات[3].

6-4 أزمة الصائفة تشتد بعد استفتاء تقرير المصير:

في اليوم الموالي من الاجتماع عجل مجلس ما بين الولايات بإرسال وفد إلى تونس[1] ، حيث كان ممثل الولاية الثالثة الرائد سي الطيب صديق والدرائد سي احميمي (فضال) ، أما من الولاية الرابعة فالنقيب

أسبرين ، أما خيضر فقال باختصار ،" إذا فهمت جيدا فأنتم قد شكلتم حكومة داخل البلاد !" فأجابه بوداود :" لا واحدة ولا اثنان ! أنتم حكومتنا ولكن نطلب منكم أن تدخلوا متحدين على أن تُحضّروا بعد ذلك لمؤتمر عام لا نخرج منه إلا ونحن متفقون ، وإذا اقتضي الأمر أن نتقاتل فلنتقاتل داخل المؤتمر " . أنظر بتفصيل محمد عباس: **فرسان الحرية** شهادات تاريخية ،دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ،2001م، ص ص 115-116.

[1] علي هارون : المصدر السابق ،ص75 . وأيضا محمد حربي : المصدر السابق ، ص288. و
Benyoucef Ben Khedda: op.cit, p23.

[2] **محمد العربي الزبيري :** من مواليد 18 أفريل 1941 بمنطقة سيدي عقبة ولاية بسكرة حاليا ، والده يدعى الصادق ووالدته ظريفة المسعودي ، وفي مسقط رأسه بدأ تعليمه الأول ، حيث التحق بالكتاب قضى حوالي 08 سنوات في حفظ القرآن الكريم ، وبعدما انتقلت أسرته إلى منطقة سكيكدة " الحروش" بالتحديد أكمل محمد العربي تعليمه الابتدائي بالمدرسة الابتدائية الفرنسية حيث تحصل على الشهادة الابتدائية ، وبعدها التحق باكمالية الحروش ،والتحق بالمدرسة الحرة التي كان يسيرها آنذاك الشيخ السعيد كربوش ، واستطاع محمد العربي أن ينال شهادة الأهلية باللغة الفرنسية ، التي مكنته من الانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي ، وقد واكب انتقاله لهذا التعليم إضراب الطلبة عام 1956 ، فكان محمد العربي أحد المستجيبين لنداء الإضراب من طرف جبهة التحرير الوطني ، عادت خلالها أسرته إلى مسقط رأسها سيدي عقبة ، بعد الاستقلال وفي عام 1963 نظمت جامعة الجزائر مسابقة الدخول للسنة الأولى حيث شارك فيها ونجح بجدارة واستحقاق ، اختار دراسة التاريخ في الجامعة ، كما يحوز على عدة شهادات ، في الترجمة والفلسفة والتاريخ ، ساهم في تخريج أجيال من الطلبة في التخصص ، كما أشرف على العديد من الرسائل والأطروحات الجامعية ، له عدة مؤلفات ومقالات منشورة .. للمعرفة أكثر أنظر بوضرساية بوعزة: **رواد المدرسة التاريخية الجزائرية** ،دار الحكمة، الجزائر ، 2007م ،ص ص 48 – 74.

[3] محمد العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر** (1954-1962) ، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 1999م،ص205.

أرزقي حرموش ، وقد مثّل منطقة الجزائر المستقلة الرائد عزالدين (زراري) ، ومن فدرالية جبهة التحرير بفرنسا عمر بوداوود[2] ، كانت فكرة القيام بعزل قيادة الأركان واردة عند بعض الوزراءوخارج الحكومة ، كان قد طرحها الرائد عزالدين صراحة في نصوص اجتماع زمورة[3] ، وقد استقبل الوفد أربعة أعضاء من الحكومة المؤقتة : بن خدة وبن بلة وخيضر وكريم[4] ، وفي نفس اليوم انعقد بتونس اجتماع للحكومة وفي جدول أعماله نقطتان ساخنتان : مقررات اجتماع زمورة ومسألة قيادة الأركان ، وقد اشتد الخلاف حول قرارات اجتماع زمورة ، فقد وافق كل من حسين آيت أحمد ومحمد بوضياف القرارات ، أما خيضر وبن بلة فأعلنا معرضتهما لما جاء فيه ، أما بخصوص قيادة الأركان فكان بن خدة يريد عزلها ، وكانت الأغلبية مؤيدة لهذا القرار ، أما بن بلة وخيضر فرثار كل منهما غضبا فقد غادر الأول القاعة دون أن يتلفظ ببنت شفة ، وأدان الثاني قرار العزل وقدم استقالته احتجاجا عليه[5] ، وفي الغد قدم استقالته من الحكومة المؤقتة مكتوبة إلى الرئيس[6] ، يوم 27 جوان غادر خيضر تونس إلى الرباط ، وفي اليوم الموالي غادر بن بلة في طائرة مصرية إلى بنغازي متوجها إلى القاهرة[7].

ويقول علي هارون عن قصة مغادرة بن بلة المذهلة من تونس نقلا عن وكالة الأنباء مايلي : **" ... حطت طائرة خاصة تابعة لشركة مصر للطيران بمطار تونس قادمة من القاهرة ، ودلف نائب رئيس الحكومة إلى الطائرة بسرعة وحلقت لمجرد صعوده حاملة بن بلة كمسافر وحيد ، وهكذا غادر تونس بطريقة شبه سرية ..."[8].**

في يوم 30 جوان ، بعد استشارة أعضاء الحكومة الحاضرين ، وجه بن خدة نداء إلى جيش التحرير أعلن فيه عزل قيادة الأركان وتجريد بومدين ومنجلي وقايد من رتبهم وأمر برفض ما يصدرونه من أوامر ، وفي اليوم نفسه أعلن بن بله عن رفضه تلك القرارات ، أما قيادة الأركان فقد أكدت في اليوم الموالي على أمواج الإذاعة أن القرار غير شرعي ، معتبرة أن المجلس الوطني الذي عينها هو الوحيد الذي بامكانه عزلها ..."[9].

---

[1] علي هارون : خيبة ، ص75.

[2] علي هارون : خيبة ، ص75 .

[3] صالح بلحاج : المرجع السابق ، ص562.

[4] علي هارون : المصدر السابق ، ص75 .

[5] صالح بلحاج : المرجع السابق ، ص562.

[6] علي هارون : خيبة ، ص76

[7] صالح بلحاج : المرجع السابق ، ص 562

[8] علي هارون : خيبة ، ص76.

[9] صالح بلحاج : المرجع السابق ، ص563

وهنا زاد الوضع تأزما حيث يقول محمد تقية : " ... **إلا أن الفوضى العرمة واختلاط الحابل بالنابل بين السلطة السياسية (مجلس الثورة) والجهاز التنفيذي (الحكومة المؤقتة) ، أدى إلى تراكم رهيب** ..."[1].

وفي محاولة من لجنة التنسيق ما بين الولايات المشكلة في اجتماع زمورة ، واصلت خلالها في إطار ماتم الاتفاق عليه في 26 جوان ، فأجرت مشاورات وقررت عقد اجتماع يوم 06 جويلية بالولاية الرابعة ، وتم تكليف الضابطان يوسف بولخروف من الولاية الرابعة وحسان محيوز من الولاية الثالثة من أجل ربط الاتصال بالولايات الأخرى ، حيث رفض طاهر زبيري الدعوة ، في حين وافق قادة الولايتين الخامسة والسادسة ، العقيد عثمان والعقيد شعباني ، لكن محاولة عقد الاجتماع لم تتم ، ثم كان هنالك مسعى أخر في 9 جويلية بالرباط لكن زاد الوضع تأزما[2].

عندما وصل كريم بلقاسم إلى الجزائر قام بزيارة محند أولحاج ، قائد الولاية الثالثة ، والتحق به محمد بوضياف ، فبدأ يتشكل ما سيسمى لاحقا " جماعة تيزي وزو " التي سيلتحق بها حسين آيت أحمد[3] ، وفي الجهة المقابلة بدأ يتشكل ما يسمى بجماعة تلمسان ضمت بن بلة وخيضر وبيطاط ، مدعومين بقيادة الأركان[4].

وأخيرًا رغم الانشقاقات الخطيرة التي بدأت في تونس في صفوف زعماء جبهة التحرير الوطني ، ولاسيما بين بن بلة وبن خدة ، فإن الجزائر ظلت تسير نحو الاستقلال محاطة بهالة من الألم ، وقد حدد يوم الأول من جويلية لإجراء الاستفتاء الذي يتضمن السؤال:" **هل تريد أن تصبح الجزائر مستقلة... في إطار التعاون مع فرنسا** " ،واشترك في التصويت أكثر من 90% وأجاب أكثر من 99% من المصوتين بكلمة نعم[5] وقد ازداد الوضع توترًا وتأزمًا إلى أن تنازل أحد الطرفين عن السلطة للطرف الآخر بعد مسيرات حاشدة شهري أوت وسبتمبر في شوارع العاصمة مرددين ((**سبع سنين بركات**))[6] ، والحق أن اجتماع زمورة مثّل

---

[1] محمد تقية : المصدر السابق ، ص590.

[2] صالح بلحاج : المرجع السابق ، ص ص 566-567.

[3] محمد تقية : المصدر السابق ، ص591.

[4] صالح بلحاج : المرجع السابق ، ص ص 567- 572.

[5] شارل ديغول (الجنرال) : **مذكرات الأمل** ، ترجمة : سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان، 1971م،ص 145.

[6] للاطلاع أكثر أنظر لخضر بورقعة (مذكرات): المصدر السابق ،ص ص 138-151. أنظر بتفصيل الطاهر آيت حمو : **رجال صنعوا التاريخ .. لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1432هـ - 2011م، ص ص 144-145.

بداية النهاية لتلك الأزمة لأنه عجل بانفجارها في زمن قياسي ، فالبلاد كانت لا تتحمل في تلك الفترة الحرجة من تاريخها بقاء أزمة خطيرة من هذا النوع تهزُ أركان المؤسسات القيادية ، ولكن الحلول وُجدت بسرعة بعدما تنازل أحد الطرفين على السلطة كما ذكرنا آنفًا ، تنازُل جماعة تيزي وزو لصالح جماعة تلمسان[1] وفي 20 سبتمبر تم انتخاب الجمعية الوطنية الدستورية وعَينت أحمد بن بلة أول رئيس للجزائر المستقلة[2].

خاتمة : على الرغم من أهمية الاجتماع الذي انعقد في 24-25 من شهر جوان 1962 بزمورة ، إلا أنه لم يلق الاهتمام الكبير من طرف الدارسين لتاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، فهو بانعقاده في تلك المرحلة الحساسة قد انجرت عنه عدة نتائج تحتاج التوقف عندها ووضعها في قالب التمحيص و التحليل ، وما يلاحظ أن هذا الاجتماع غُيب سياسيا وتاريخيا ، ولذلك يحتاج لدراسة معمقة تخرج بنتائج وتحليلات أكثر عمقا وإيضاحا بدون تحيز ومجاملة .

[1] نفسه ، ص 147. وأيضا عبد الحفيظ أمقران : المصدر السابق ، ص123. وأيضا فتح الدين بن أزواو: المرجع السابق.

[2] شارل ديغول (الجنرال) : **الأمل** ، المصدر السابق،ص146 وأيضا سليمان الشيخ : المرجع السابق ،ص436.

ملحق رقم 01 :

صورة رقم 01 : بعض قادة الثورة أمام مدخل الكوليج أثناء اجتماع زمورة .

ملحق رقم 02 : صورة ملتقطة للمجاهدين أمام مدخل المدرسة الفرنسية سابقا " الكوليج" .

المصدر: منحت لنا من طرف المجاهد بن العربي عبد الرحمن شهر جانفي 2018

ملحق رقم 03 : وثائق اجتماع بين الولايات بزمورة 24-25 جوان 1962.

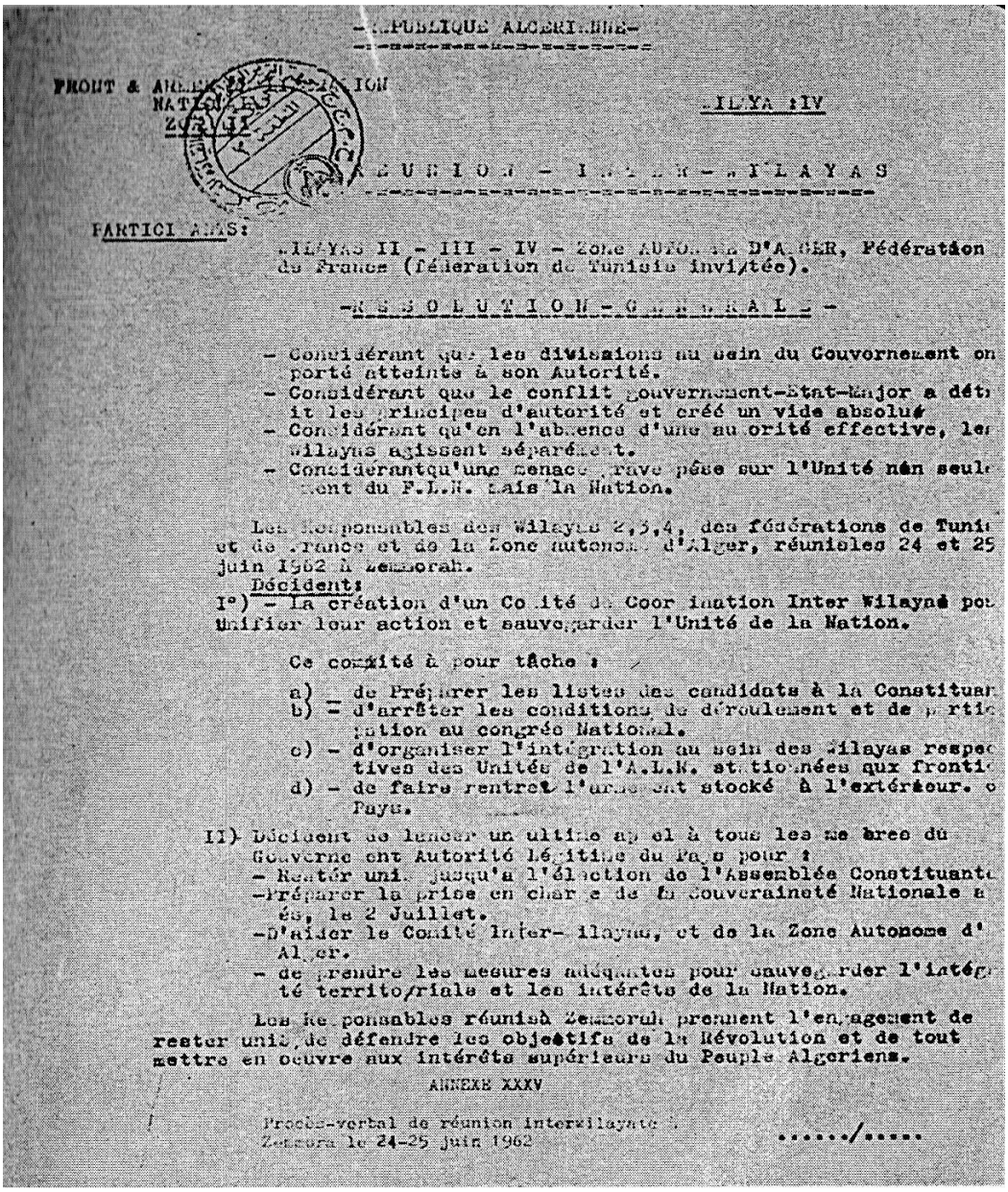

-..PUBLIQUE ALGERI..NE-

FRONT & ARM... ION
NATION...
ZONE II

-ILAYA :IV

R E U N I O N - I .. L .. N - .I L A Y A S

PARTICI ..AS:

.ILAYAS II - III - IV - Zone AUTO.. E D'A..ER, Fédération de France (fédération de Tunisie invitée).

-R E S O L U T I O N - G .. E .. R A L E -

- Considérant que les divisions au sein du Gouvernement on porté atteinte à son Autorité.
- Considérant que le conflit gouvernement-Etat-Major a détruit les principes d'autorité et créé un vide absolu.
- Considérant qu'en l'absence d'une autorité effective, les Wilayas agissent séparément.
- Considérantqu'une menace grave pèse sur l'Unité nân seulement du F.L.N. mais la Nation.

Les Responsables des Wilayas 2,3,4, des fédérations de Tunisie et de France et de la Zone autonome d'Alger, réunisles 24 et 25 juin 1962 à Zemmorah.

Décident:

I°) - La création d'un Comité de Coordination Inter Wilayas pour unifier leur action et sauvegarder l'Unité de la Nation.

Ce comité à pour tâche :

a) - de Préparer les listes des candidats à la Constituante
b) - d'arrêter les conditions de déroulement et de participation au congrés National.
c) - d'organiser l'intégration au sein des Wilayas respectives des Unités de l'A.L.N. stationnées aux frontières.
d) - de faire rentrer l'armement stocké à l'extérieur du Pays.

II) Décident de lancer un ultime appel à tous les membres du Gouvernement Autorité Légitime du Pays pour :

- Rester uni jusqu'à l'élection de l'Assemblée Constituante.
- Préparer la prise en charge de la Souveraineté Nationale acquise, le 2 Juillet.
- D'aider le Comité Inter-Wilayas, et de la Zone Autonome d'Alger.
- de prendre les mesures adéquates pour sauvegarder l'intégrité territoriale et les intérêts de la Nation.

Les Responsables réunisà Zemmorah prennent l'engagement de rester unis, de défendre les objectifs de la Révolution et de tout mettre en oeuvre aux intérêts supérieurs du Peuple Algerien.

ANNEXE XXXV

Procès-verbal de réunion inter-wilayas
Zemmora le 24-25 juin 1962 ...../.....

وثيقة رقم 01 :

يتبع ...

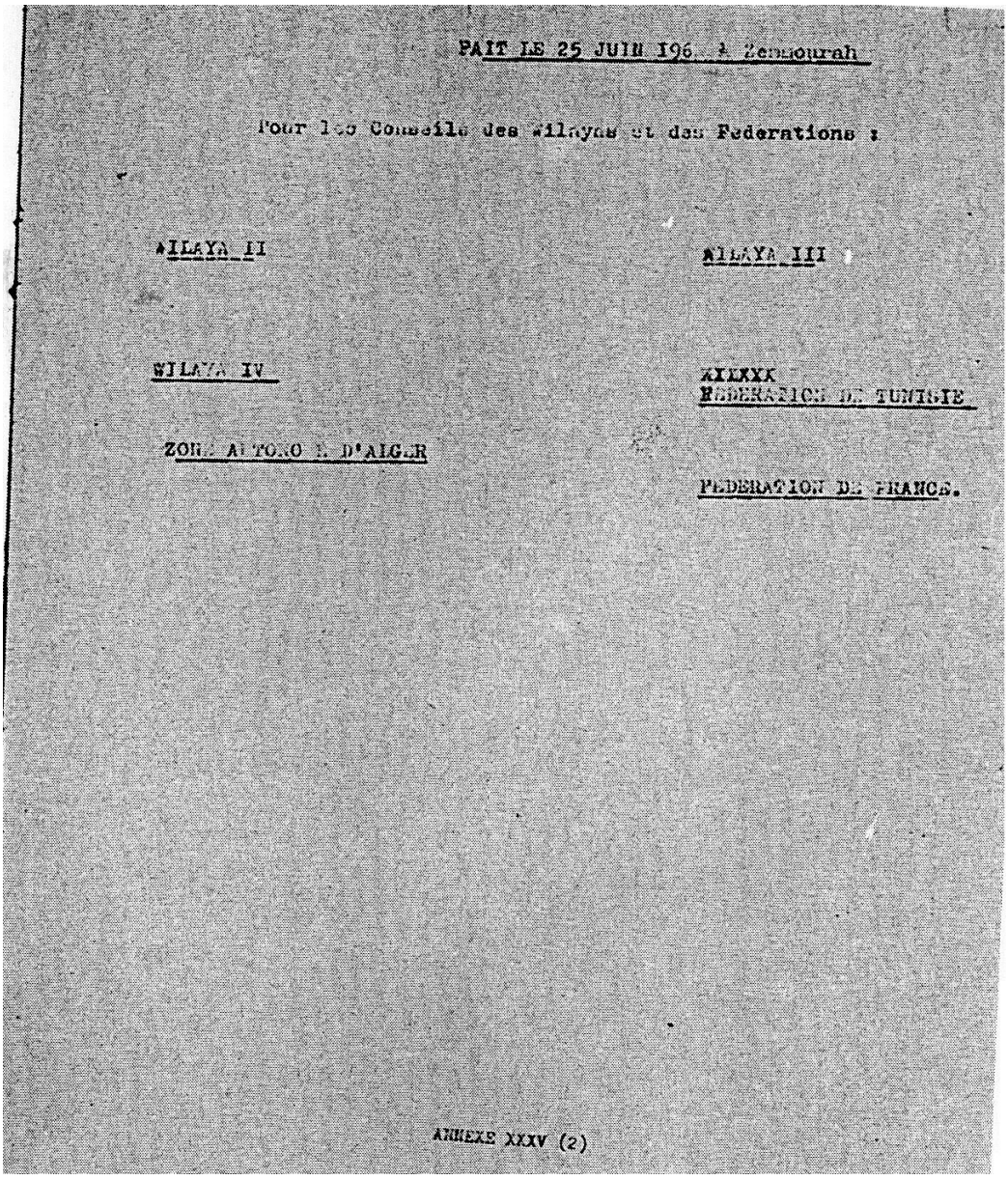

FAIT LE 25 JUIN 196 à Zemmourah

Pour les Conseils des Wilayas et des Federations :

WILAYA II

WILAYA III

WILAYA IV

XXXXX
FEDERATION DE TUNISIE

ZONE AUTONOME D'ALGER

FEDERATION DE FRANCE.

ANNEXE XXXV (2)

وثيقة رقم 02 :

يتبع .....

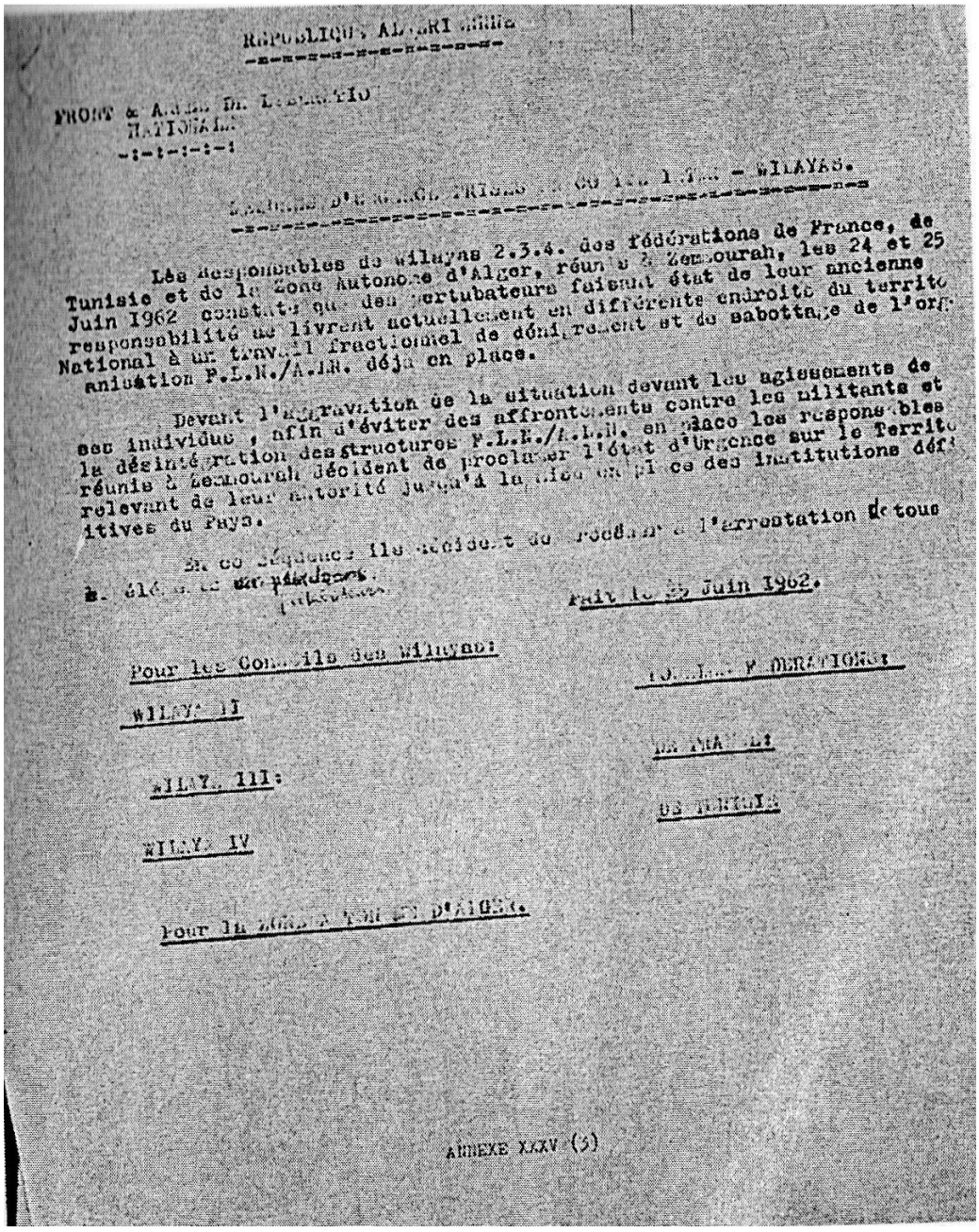

RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE

FRONT de Libération Nationale
-:-:-:-:-

Réunion des Responsables des 1, 2, 3, 4 Wilayas - WILAYAS.

Les Responsables de wilayas 2.3.4. des fédérations de France, de Tunisie et de la Zone Autonome d'Alger, réunis à Zemmourah, les 24 et 25 Juin 1962 constatent que des perturbateurs faisant état de leur ancienne responsabilité se livrent actuellement en différents endroits du territoire National à un travail fractionnel de dénigrement et de sabotage de l'organisation F.L.N./A.L.N. déjà en place.

Devant l'aggravation de la situation devant les agissements de ces individus, afin d'éviter des affrontements contre les militants et la désintégration des structures F.L.E./A.L.N. en place les responsables réunis à Zemmourah décident de proclamer l'état d'Urgence sur le Territoire relevant de leur autorité jusqu'à la mise en place des institutions définitives du pays.

En conséquence ils décident de procéder à l'arrestation de tous les éléments perturbateurs.

Fait le 25 Juin 1962.

Pour les Conseils des Wilayas:

WILAYA II

WILAYA III:

WILAYA IV

Pour la Zone Autonome d'ALGER.

ANNEXE XXXV (3)

وثيقة رقم 03 :

يتبع .....

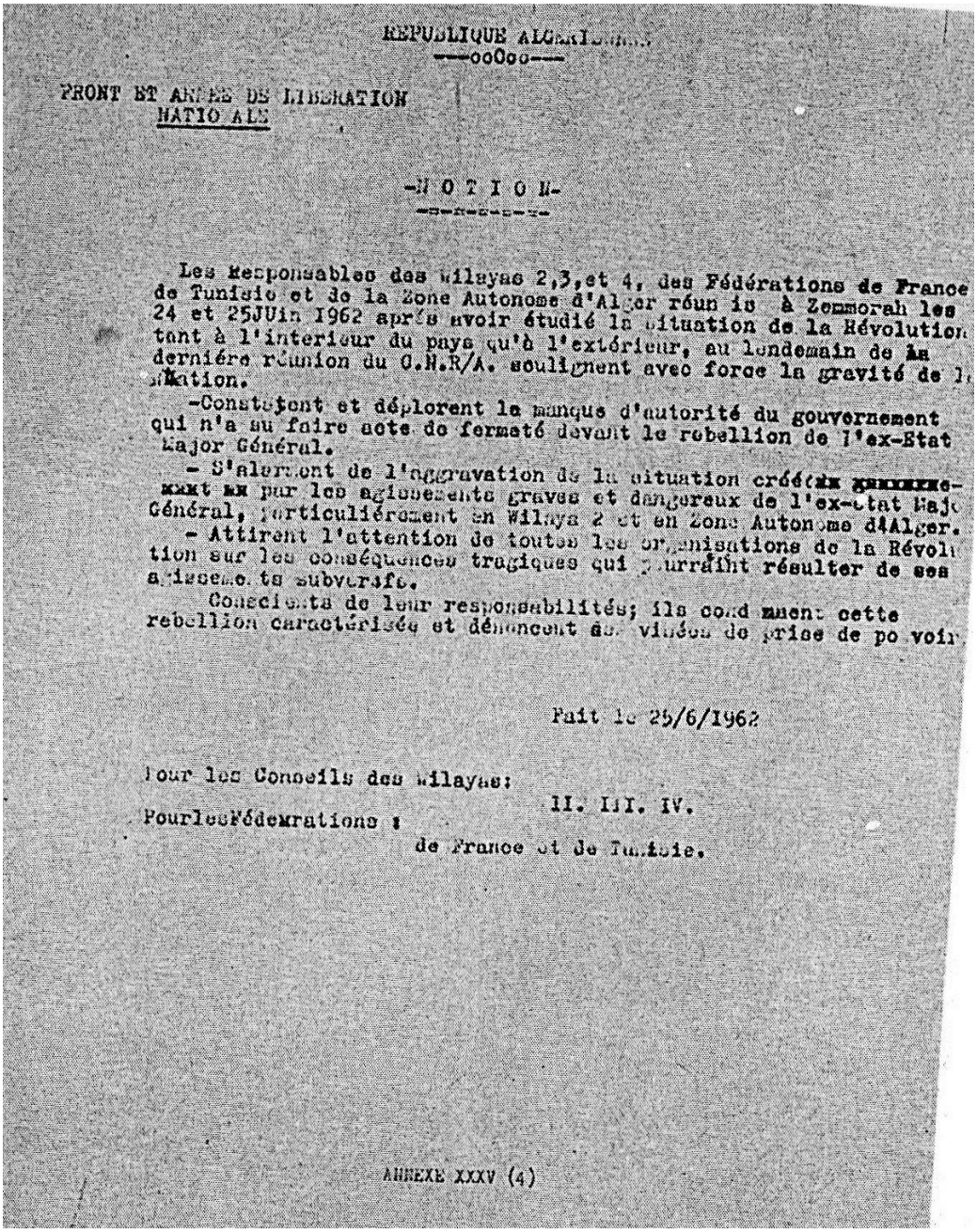

REPUBLIQUE ALGERIENNE
---ooOoo---

FRONT ET ARMEE DE LIBERATION
NATIONALE

-M O T I O N-

Les Responsables des Wilayas 2,3,et 4, des Fédérations de France de Tunisie et de la Zone Autonome d'Alger réunis à Zemmorah les 24 et 25Juin 1962 après avoir étudié la situation de la Révolution tant à l'intérieur du pays qu'à l'extérieur, au lendemain de la dernière réunion du C.N.R/A. soulignent avec force la gravité de la situation.

-Constatent et déplorent la manque d'autorité du gouvernement qui n'a su faire acte de fermeté devant le rebellion de l'ex-Etat Major Général.

- S'alarment de l'aggravation de la situation créée par les agissements graves et dangereux de l'ex-Etat Major Général, particuliérement en Wilaya 2 et en Zone Autonome d'Alger.

- Attirent l'attention de toutes les organisations de la Révolution sur les conséquences tragiques qui pourraient résulter de ses agissements subversifs.

Conscients de leur responsabilités; ils condamnent cette rebellion caractérisée et dénoncent ses visées de prise de pouvoir.

Fait le 25/6/1962

Pour les Conseils des Wilayas:
II. III. IV.

Pour les Fédérations :
de France et de Tunisie.

ANNEXE XXXV (4)

وثيقة رقم 04 :

يتبع ....

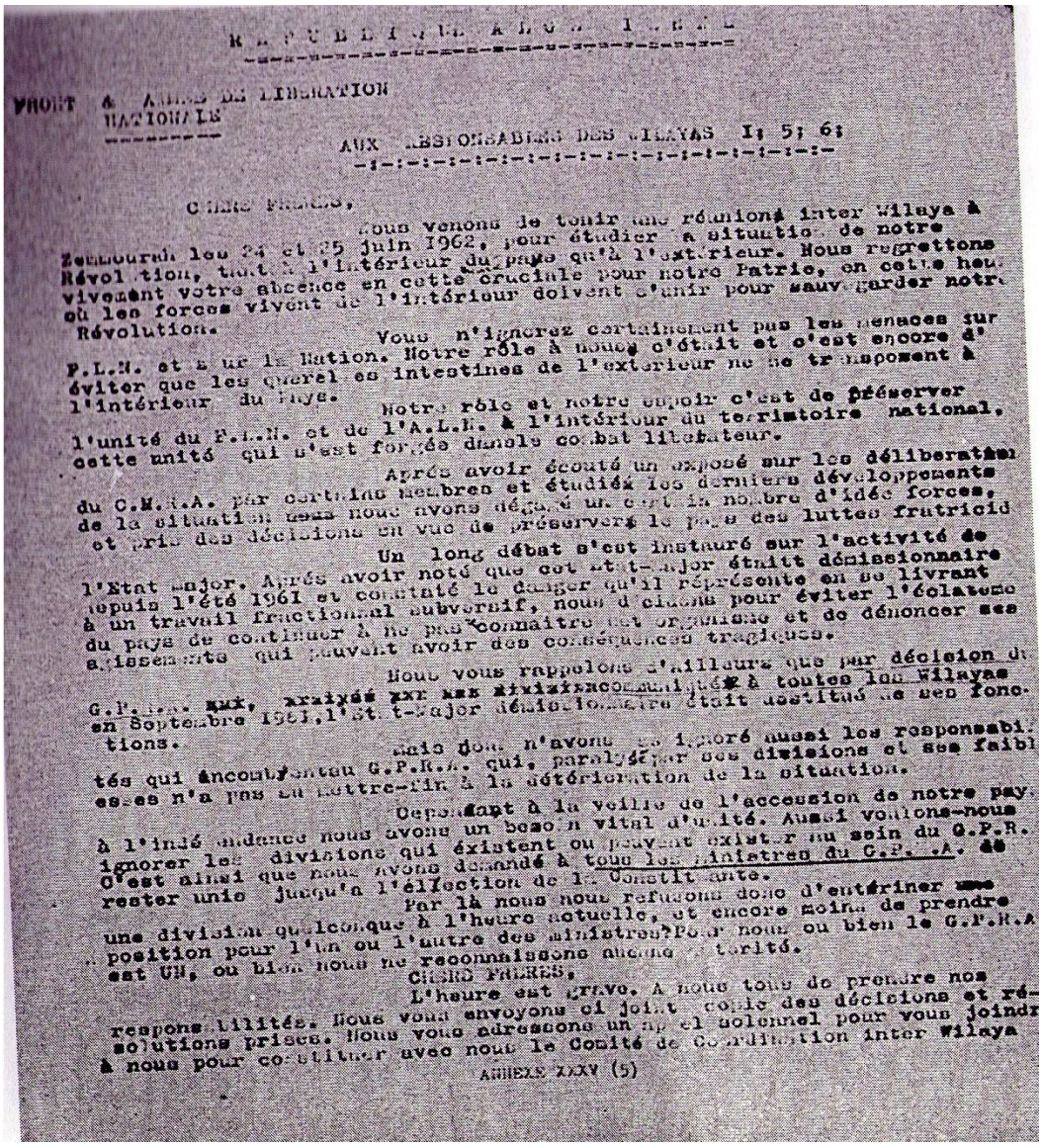

R . A . P . D . L . A . L . G . .

FRONT & ARMEE DE LIBERATION NATIONALE

AUX RESPONSABLES DES WILAYAS I; 5; 6;

Chers Frères,

Nous venons de tenir une réunion inter Wilaya à Zemmouri les 24 et 25 juin 1962, pour étudier la situation de notre Révolution, tant à l'intérieur du pays qu'à l'extérieur. Nous regrettons vivement votre absence en cette cruciale pour notre Patrie, en cette heure où les forces vives de l'intérieur doivent s'unir pour sauvegarder notre Révolution.

Vous n'ignorez certainement pas les menaces sur le F.L.N. et sur la Nation. Notre rôle à nous c'était et c'est encore d'éviter que les querelles intestines de l'extérieur ne se répercutent à l'intérieur du Pays.

Notre rôle et notre espoir c'est de préserver l'unité du F.L.N. et de l'A.L.N. à l'intérieur du territoire national, cette unité qui s'est forgée dans le combat libérateur.

Après avoir écouté un exposé sur les délibérations du C.N.R.A. par certains membres et étudié les derniers développements de la situation, nous nous avons dégagé un certain nombre d'idées forces, et pris des décisions en vue de préserver le pays des luttes fratricides.

Un long débat s'est instauré sur l'activité de l'Etat major. Après avoir noté que cet état-major était démissionnaire depuis l'été 1961 et constaté le danger qu'il représente en se livrant à un travail fractionnel subversif, nous décidons pour éviter l'éclatement du pays de continuer à ne pas reconnaître cet organisme et de dénoncer ses agissements qui peuvent avoir des conséquences tragiques.

Nous vous rappelons d'ailleurs que par décision du G.P.R.A. prise par ses divisionnaires réunis à toutes les Wilayas en Septembre 1961, l'Etat-major démissionnaire était destitué de ses fonctions.

Mais donc n'avons pas ignoré aussi les responsabilités qui incombent au G.P.R.A. qui, paralysé par ses divisions et ses faiblesses n'a pas su mettre fin à la détérioration de la situation.

Cependant à la veille de l'accession de notre pays à l'indépendance nous avons un besoin vital d'unité. Aussi voulons-nous ignorer les divisions qui existent ou peuvent exister au sein du G.P.R.A. C'est ainsi que nous avons demandé à tous les ministres du G.P.R.A. de rester unis jusqu'à l'élection de la Constituante.

Par là nous nous refusons donc d'entériner une division quelconque à l'heure actuelle, et encore moins de prendre position pour l'un ou l'autre des ministres. Pour nous ou bien le G.P.R.A. est UN, ou bien nous ne reconnaissons aucune autorité.

Chers Frères,

L'heure est grave. A nous tous de prendre nos responsabilités. Nous vous envoyons ci joint copie des décisions et résolutions prises. Nous vous adressons un appel solennel pour vous joindre à nous pour constituer avec nous le Comité de Coordination inter Wilaya

ANNEXE XXXV (5)

وثيقة رقم 05 :

يتبع ...

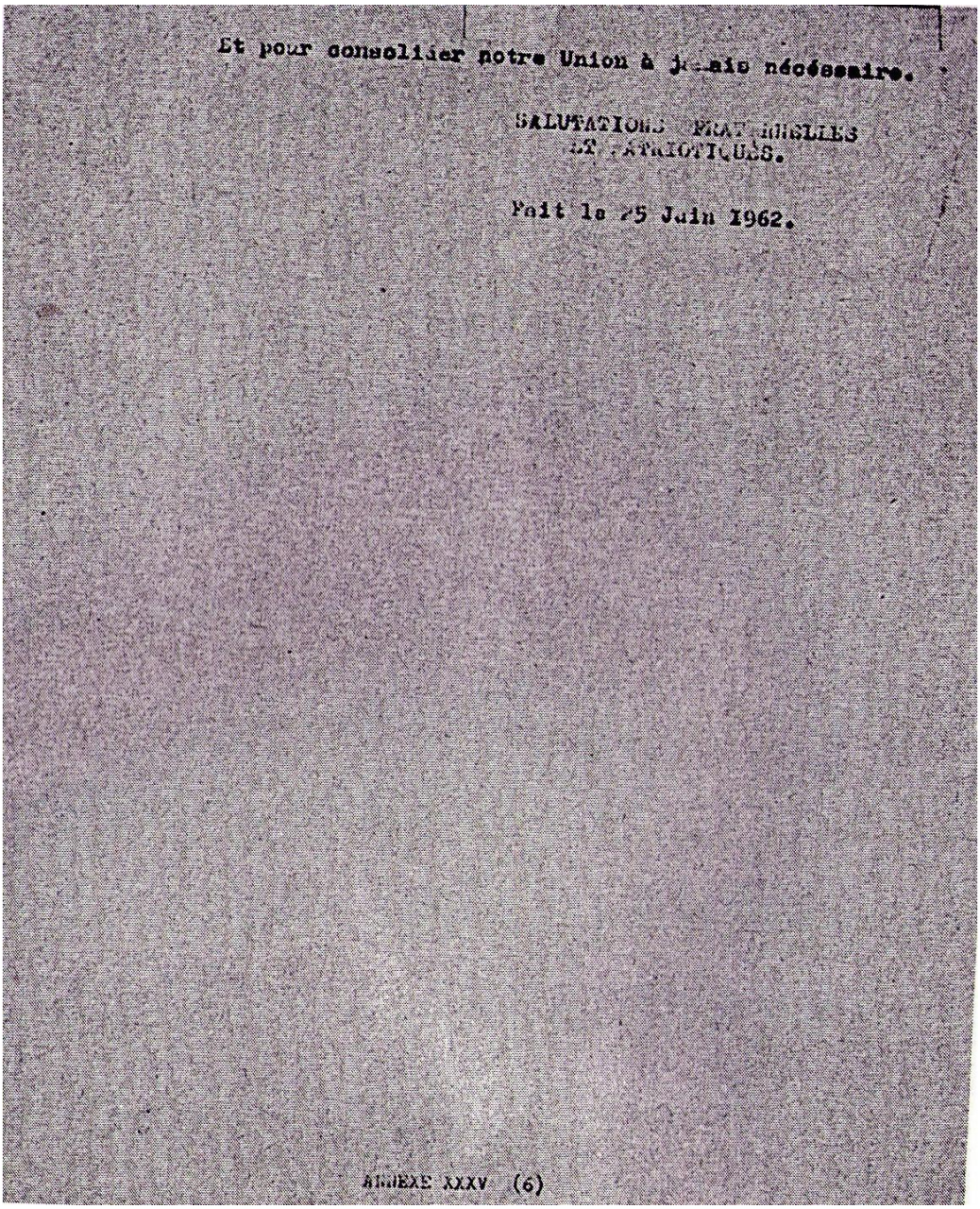

Et pour consolider notre Union à jamais nécessaire.

SALUTATIONS [illegible]
[illegible]

Fait le 25 Juin 1962.

ANNEXE XXXV (6)

وثيقة رقم 06 :

نقلا عن : محمد تقية : المصدر السابق ، ص ص 752-757 ، أنظر أيضا وثائق الاجتماع :

Benyoucef Ben Khedda:op.cit,pp100-106 et Mohamed harbi: op.cit,pp343-346.

قائمة المصادروالمراجع :

أولا : المصادر:

أ. الوثائق الارشيفية :

أ-1 الأرشيف الفرنسي :

1-/ C.A.O.M : S.A.S DE ZEMMORAH , carton n=°: 9 S.A.S 128-129

2-/ C.A.O.M :9 SAS 128-129,Rapport n=°:614 ,Le 08 Septembre 1959.

أ-2 الأرشيف المحلي :

3-/ المركز الثقافي " شيباني صالح " : **نبذة عن حياة المجاهد شيباني صالح** ، د.ت. وأيضا ح.م.ب.ب.ز .

4-/ المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مكتب برج بوعريريج : **استمارة مجاهد** (نبذة تاريخية من 1954 إلى 1962 للمجاهد بن ايدير عبد الرزاق) ، د.ت

5-/ المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية برج بوعريريج : متحف المجاهد ،برج بوعريريج .

ب. التقارير والمنشورات :

6-/ بلدية برج زمورة : **تقرير حول التنمية المحلية** لبلدية برج زمورة ، بلدية برج زمورة ، برج بوعريريج ،2003م.

7-/ بلدية تسامرت : التقرير المقدم لرئيس دائرة برج زمورة ، دائرة برج زمورة ، ولاية برج بوعريريج ، 16-02-2003م.

8-/ المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت: خلاصة الندوة الجهوية لكتابة تاريخ القليعة (من 1955إلى 1958) ، بلدية تسامرت ،دون طبعة ، د.ت ، 16 ورقة .

9-/ المنظمة الوطنية للمجاهدين لبلدية تسامرت : تاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة ،بلدية تسامرت ، 1998م.

ج. الشهادات المسجلة :

10-/ بن ايدير ، عبد الرزاق: **برنامج الوجه الآخر** ، لقاء مع المجاهد ، إعداد وتقديم: عبد المجيد خيناش، إذاعة برج بوعريريج الجهوية ، برج بوعريريج ، 01-10-2012.

11-/ بوفجي ، بوبكر: **مجموعة من المقابلات الشخصية** ، (23- 01- 2012 ، 14 و15 -04- 2013 ،ماي 2013، 04-06-2013 ، 29-07-2013، 09-09-2014 .

د. المذكرات المنشورة :

12-/ أمقران ، عبد الحفيظ: **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد** ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2010م ، (191ص).

13-/ آيت حمو ،الطاهر: **رجال صنعوا التاريخ .. لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1432هـ - 2011م، (192ص).

14-/ بوداود، عمر: **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني (مذكرات مناضل)** ، ترجمة : أحمد بن بكلي ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2007م.

15-/ بورقعة ، لخضر (مذكرات): **شاهد على اغتيال الثورة** ،ط2،دار الحكمة ، الجزائر، 2000م ،(403ص).

16-/ بلحسين ، مبروك: **المراسلات بين الداخل والخارج** (الجزائر ، القاهرة 1954-1956) ،ترجمة: الصادق عماري، دار القصبة للنشر، 2004م،(352 ص).

17-/ براهيمي ، عبد الحميد: **في أصل الأزمة الجزائرية** (1958-1999) ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان، 2001 م،(274ص).

18-/ ديغول ،شارل (الجنرال) : **مذكرات الأمل** ، ترجمة : سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان، 1971م،(406ص).

19-/ هارون، علي: **خيبة الانطلاق أو فتنة صيف 62**، ترجمة : الصادق عماري ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م ، (254 ص).

20-/ حربي ، محمد: **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** (1954-1962)،ترجمة: كميل قيصر داغر، ط1 ، مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت ، لبنان ،1983م ،(361ص).

21-/ كامبس ، غابريال: **في أصول بلاد البربر ماسنيسا أو بدايات التاريخ** ، ترجمة وتحقيق : العربي عقون ، ط2 ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2012م،(736ص).

22-/كربخال ، مارمول: **إفريقيا** ، ترجمة : محمد حجي وآخرون،ج2 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الرباط ، المغرب ، 1409هـ/1989م، (400ص).

عباس محمد:

23-/ **فرسان الحرية** شهادات تاريخية ،دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ،2001م، (223ص).

24-/ **ثوار عظماء** شهادات 17 شخصية وطنية ،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2009م،(404 ص).

25-/ عز الدين (الرائد): **الفلاقة** ، تقديم : مراد أوصديق، ترجمة : جمال شعلال ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2011م ، (367ص)

26-/ الشيخ ، سليمان: **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين** ،ترجمة : محمد حافظ الجمالي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2007م ، (590ص).

27-/ تقية ، محمد: **الثورة الجزائرية المصدر- الرمز – والمآل**، ترجمة: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010م ،(764ص).

28-/ Ben Khedda Benyoucef: L'Algérie à l'Independence « LA CRISE DE 1962 », éditions Dahlab, Alger, 1997,(185p).

29-/Harbi, Mohamed: **Les archives de la révolution Algérienne** ,edition Dahleb , Alger,2010 ,(583p).

هـ. الخرائط :

30-/G.G.A : **LIMITES ADMINISTRATIVES Région de Constantine**, carte dressée par ordre de : M. Robert Lacoste , Echelle :1/400000 , cartographe 1957.

31-/ D.G.G.A :(service Cartographique) : **Algérie Limites Administratives**, Carte dressée par ordre du Général d'armée Raoul SALAN , CI.Poux-P.Agostini. Cartographes, IMP-BACONNIER, Alger, 1958.

32-/ D.G.G.A :(service Cartographique) : **Algérie Limites Administratives** (Décrets du 7 novembre 1959 et 20 Février 1961) , Carte dressée par ordre du Général d'armée Raoul SLAN, CI.Poux-P.Agostini. Cartographes, IMP-BACONNIER, Alger, 1961.

33-/G.G.A :(service Cartographique) **Algérie nord Réorganisation Territoriale** (Décret du 28 juin 1956), 1956.

ثانيا : المراجع:

أ. الكتب :

34-/ بوعمامة ، عبد الكريم: **بنو يعلى لمحات من التراث اليعلاوي** عادات وتقاليد ، د.م.ج ، الجزائر ، 2006م ،(214ص).

35-/ بوالصفصاف ، عبد الكريم: **حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف 1954-1962** ،إشراف وتتبع محمد بن داس ، دار البعث، قسنطينة ، الجزائر، 1998م،(564ص).

36-/ بلحاج ، صالح: **تاريخ الثورة الجزائرية** ، ط1،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،مصر، 1430هـ/2009م ،(742 ص).

37-/ وشن ، مزيان: إقليم برج بوعريريج عبر العصور ، ط1، دار النشر جيتلي ، برج بوعريريج ، الجزائر ، 2006م،،(227ص).

38-/ المدني ، أحمد توفيق: **جغرافية القطر الجزائري** ،ط3، (نشر دار الكتاب الجزائري-الجزائر-) ، دار المعارف ، مصر ، 1964م،،(146ص).

39-/ فركوس ، صالح: **الحاج أحمد باي قسنطينة 1826م-1856م**، د.م.ج ،الجزائر،2009م ،(136ص).

40-/ زبيحة ، زيدان: **جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009م،(383 ص).

41-/ الزبيري ، محمد العربي: **تاريخ الجزائر المعاصر** (1954-1962) ، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 1999م،(240ص).

42-/ بن سعدي ، سمير: **المختصر في تاريخ زمورة** ، **مراجعة :** بن أزواو فتح الدين ، مطبعة زاعياش ، بوزريعة الجزائر ، 2013م ، (136ص) .

43-/ عباس ، محمد: **نصر بلا ثمن** (الثورة الجزائرية 1954-1962) ،دار القصبة للنشر، الجزائر،2007م ،(918ص)

ب. المذكرات والرسائل الجامعية :

44-/ ماني ، مريم: **محند والحاج قائد الولاية الثالثة 1959- 1962** ، **مذكرة ماجستير (التاريخ المعاصر)** ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2010-2011م،(211ص) .

45-/ بن سعدي ، سمير: **الثورة التحريرية بزمورة** القسمة 3 الناحية 4 المنطقة 1 الولاية3 ، **مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ معاصر** ، إشراف : أ.د. بوعزة بوضرساية ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، 1435-436هـ/2014-2015م ، (279ص) .

ج. الأدلة والمنشورات :

46-/ مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج: دليل البيان الثقافي ،وزارة الثقافة، الجزائر ، مارس 2007م،ص15.

47-/ مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج: **مونوغرافيا برج بوعريريج** ،وزارة تهيئة الإقليم ،البيئة والسياحة ،الجزائر ، د.ت ،(31ص).

48-/ م.ش.إ.ب.ح حسب إحصائيات مديرية البرمجة و تهيئة الإقليم لسنة 2012 .

49 -/ M.I.C.L : **Atlas des wilaya/Daïras**, Limites administratives des wilayas /daïras, CENEAP 2006.

28-/ بن أزواو ، فتح الدين: **الاجتماع التاريخي لولايات الداخل بزمورة 24-25جوان** ، منتدى زمورة ، http://www.4algeria.com/vb/4algeria.233623 /

50-/http://www.beniyala.canalblog.com

د. المعاجم والقواميس :

51-/ أكاردو ، ف : **معجم قبائل ودواوير الجزائر** ، ترجمة: حمزة الأمين يحياوي ومالك بن خيرة ، طبعة خاصة ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م ، (مزدوج اللغة 448ص بالعربية ، 86ص بالفرنسية).

52-/ بوضرساية ، بوعزة: **رواد المدرسة التاريخية الجزائرية** ،دار الحكمة، الجزائر ، 2007م ،(436ص).

53-/ المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: **المصطلحات الجغرافية الأمازيغية** ، ج3، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، المغرب ، 2011م ، (ثلاثي اللغة) ، 149ص (بالعربية)، 186ص (بالإنجليزية والفرنسية). 54-/ مقلاتي ، عبد الله: **قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية**، ط1،منشورات بلوتو، الجزائر ،2009م ، (568ص).

55-/ العفيفي ، عبدالحكيم: موسوعة 1000 مدينة إسلامية ،ط1، أوراق شرقية للطباعة والنشر ،بيروت ، لبنان ، 1421هـ/2000م ، ،(592ص).

56-/ شفيق ، محمد: **المعجم العربي الأمازيغي** ، ج2 ، أكاديمية المملكة المغربية ، المغرب ، 1480هـ /1987م ، (428 ص)

شرفي ، عاشور:

57-/ **معلمة الجزائر** القاموس الموسوعي ،تعريب : عبد الكريم أوزغلة وآخرون، دار القصبة للنشر ، منشورات ANEP، الجزائر ، 2009م ، ،(1510 ص).

58-/ **قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)**، ترجمة: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م ، (543ص)

59-/ الخوري ، فارس أفندي: قاموس تركي فارسي عربي ، مطبعة المعارف ، بيروت ، لبنان ، 1876م.

60-/ Reclus, Elisée: **Nouvelle Géographie universelle** La terre et les hommes , Librairie hachette , Paris , 1886.

د. الجرائد والمجلات:

61-/ الجريدة الرسمية : ع67 ، 26 ربيع الأول 1405هـ الموافق لـ 19ديسمبر 1984م، السنة الواحدة والعشرون، (مرسوم رئاسي 84/365 ، تحديد تكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها) ،ص2297

62-/ ع. ماجن : **" الشهيد علي مغراوي المدعو داودي "** ، **مجلة أول نوفمبر** ، ع 88-89 ، الجزائر ، فيفري 1988م الموافق لـ جمادى الثانية – رجب 1408هـ ، ص ص71-72.

63-/ سليمة كبير : **" أوراق ثقافية من ذاكرة المكان** مجانة أرض المقاومة والخصوبة والعطاء" ***رسالة البيبان***، العدد الأول، سبتمبر 2009م، ص11.،

64-/ صديق ، جمال: مدخل إلى تاريخ منطقة البيبان ، ***رسالة البيبان*** ،برج بوعريريج (الجزائر) ،العدد الأول، ص15.

هـ- الندوات والمحاضرات :

65-/ بن سعدي ، سمير: محاضرة حول زمورة **" التقسيم الثوري بالولاية الثالثة وموقع زمورة فيه"** ، الذكرى السابعة والخمسون لاندلاع الثورة التحريرية ، المركز الثقافي شيباني الصالح ، برج زمورة ،31 أكتوبر 2011.